الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

IROVISIONAL
A/34/IV.34
16 October 1979
ARABIC

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الرابعة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد ايلويكا (بنما)

- السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية : مذكرة من الأمين العام /٢٦/

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

مواصلة نظر البند (٢٦) من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل: خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم، وخاصة في البلدان النامية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): المتحدث الأول في جلسته بعد ظهر اليوم، ممثل الهند.

السيد نارايانان (الهند) (الكلمة بالانكليزية): ان اعلان سنة ١٩٧٩، "سنة دولية للطفل" كان من أهم قرارات الأمم المتحدة المتطلعة نحو المستقبل، اذ أنه ركز الاهتمام - على الصعيد الوطني والدولي - على مجموعة من المشاكل المعقدة التي تؤثر ليس فقط على رفاهية الطفل ولكن على مستقبل الانسان أيضا. ان الطفل هو المقياس الدقيق والحساس لحالة النظام الاجتماعي ولأوضاع العالم. فاذا كان هناك لبس في القيم، وفوضى وعنف في المجتمع فان الطفل هو أول من يتأثر بذلك، كذلك اذا كان هناك مرض أو فقر أو حرمان فان الطفل الذى يتأثر أولا بصورة تؤثر على مصيره ومستقبله؟ واذا لم يكن هناك سلم، واذا ما نشبت الحرب، فان مستقبل الطفل أيضا هو الذى يتعرض للخطر.

اذا كان علينا أن نقيم نظاما عالميا عادلا وجديدا، ونظاما اقتصاديا دوليا، يجب أن نبدأ بالطفل باعتباره جزءا من الجهود الأعم للاسراع بالتقدم الاقتصادى والاجتماعي واني أستخدم هنا ما ورد في قرار الجمعية العامة. ولقد أكد هذا القرار أيضا على أن "مفهوم الخدمات الأساسية للطفل هو عنصر أساسي وحيوى من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية". وأود أن أضيف انه عنصر حيوى أيضا من عناصر التقدم والتنمية السياسية، لانه اذا كانت الحرب تبدأ في ذهن الرجال، فان بذورها تبذر أولا في البيئة وفي مجال تربية الطفل وتعليمه.

واقرارا لأهمية الطفل، ليس فقط بالنسبة للتقدم الاقتصادى والاجتماعي لبلادنا لكن أيضا لسعادة شعبنا، فان الهند منذ بدء استقلالها أخذت في اعتبارها موضوع رفاهية الطفل. ان بعض الحقوق الأساسية للطفل كالتعليم الاجبارى والمجاني حتى سن الرابعة عشر، ومنع تشغيل الأطفال في المصانع، ومنع سوء معاملة الأطفال صغار السن، قد ورد النص عليها في دستور

Digitized by UNOG Library

الهند . ان خططنا الخمسية ، التي بدأت أولها في عام ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، قد اهتمت برفاهية الطفل واعتبرت رعاية وتنمية الأطفال من أهم الوسائل الأساسية لتنمية الموارد البشرية في بلادنا . ان تعداد الأطفال في الهند يبلغ ٢٣٠ مليونا ، وهذا يمثل حوالي ٤٢ في المائة من اجمالي تعدادنا . وهو أكبر قطاع حساس في مجتمعنا ، لكنه أيضا القطاع الذى يمثل أهم مصدر لتفزيز ورفاهية مستقبلنا .

كرمز للأهمية التي نوليها للطفل ، وكاسلوب يجعل ذلك واضحا جليا للأطفال أنفسهم ، فاننا قد احتفلنا منذ بداية الخمسينات بيوم ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر - كيوم للطفل - وهو تاريخ ميلاد جواهر لال نهرو ، أول رئيس وزراء للهند - ان أحد أبرز الجهود الطوعية لتغذية الغرائز الخلاقة للطفل بدأ في الهند منذ بداية الخمسينات في صورة مسابقة شنكار الدولية للطفل التي كان يشارك فيها كل عام أطفال من كافة أنحاء العالم . وتوجد أيضا في الهند جمعية لأفلام الأطفال ، وصندوق لكتب الأطفال ، وكل منهما غير حكومي ، وهي تهدف الى تنمية الجانب الخلاق في شخصية الطفل . وانني أذكر ذلك لأن المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) تحدث - في تقريره - ليس فقط عن القضايا المرتبطة ببقاء الطفل ، لكن أيضا عن ابداع الطفل ، وقدراته الخلاقة ، والفنون الخلاقة ، واللعب ، والتسلية المتعلقة بالطفل . وفي هذا العالم السريع التغير من الضرورى ، ونحن نصارع يائسين مشاكل البقاء ، ألا نتجاهل الاحتياجات الثقافية والخلاقة للطفل اذا قدر له أن ينمو ليس كمجرد حيوان اقتصادى حديث ولكن كانسان حساس وقوى .

بالرغم من اننا قد بدأنا منذ وقت بعيد بتنفيذ عدد كبير من البرامج واسعة المدى لرعاية الطفل على مستوى الدولة والاقاليم المركزية ، الا أن هذه البرامج كانت ترتبط بفئات معينة، وتفتقر الى التنسيق والطابع الشمولي . لذلك ، ففي عام ١٩٦٧ ، شكلت حكومة الهند لجنة على مستوى عال لتقييم احتياجات الطفل خلال مختلف مراحل نموه ، ولوضع البرامج اللازمة للوفاء بهذه الاحتياجات ، وللاعداد أو لوضع استراتيجية تضمن رفاهية الطفل . وعقب توصيات هذه اللجنة وضعت سياسة وطنية للأطفال اعتمدتها حكومة الهند في ٢٢ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، وقد أعلنت هذه السياسة ان الأطفال من أهم موارد الدولة الهامة ، كما تقع على الأمة مسؤولية رعياتهم اجتماعيا ،

Digitized by UNOG Library

وغذائيا . وقد تضمنت هذه السياسة برنامجا من ١٥ نقطة مع وضع نظام للأولويات يهدف الى زيادة وتكثيف الخدمات الموجهة لرعاية الطفل حتى تشمل هذه الرعاية جميع أطفال البلد في فترة معقولة.

لقد شكل مجلس وطني للطفل على مستوى عال ، لاستعراض وتنسيق سياسات الخدمات المشتركة التي توفر للوفاء باحتياجات الأطفال . ان تشكيل هذا المجلس قد أوضح المفهوم الموحد لدى الهند لرعاية الطفل ، ويرأس هذا المجلس رئيس الوزراء ، ورئيسه التنفيذى هو وزير الرعاية الاجتماعية ، أما أعضاؤه فهم وزراء الصحة ، ورعاية الأسرة ، والمالية ونائب رئيس اللجنة المعنية بالتخطيط .

وعقب صياغة السياسة الوطنية للأطفال قدمت الهند البرامج التي تتيح الخدمات المتكاملة مثل ، الصحة ، والغذاء ، والتعليم ، والخلق والابداع . ولتوفير هذه الخدمات بصورة متكاملة، وضع المشروع المعروف بمشروع الخدمات المتكاملة لتنمية الطفل ، ويغطي هذا المشروع بالفعل ١٥٠ مجمعا انمائيا في البلد ، وسوف يشمل تدريجيا الهند بأكملها . ويوجد بالهند حاليا ٣٥٤ مستشفى للأطفال في عواصم مراكز الاقاليم ، ولم يتبق سوى ٥٤ اقليما لا توجد به مثل هذه المستشفيات .

لقد أولينا اهتماما خاصا لمسألة تغذية الطفل ، ووضعنا برنامجا اضافيا لتغذية الأطفال أقل من ٦ سنوات والحوامل ، والأمهات المرضعات . وهذا البرنامج يغطي بالفعل ٧ مليون شخص ، وهو وان كان بداية متواضعة لكنها بداية طيبة وهامة .

ان أحد السمات الهامة لمشروعات العناية بالطفل في الهند ، تتمثل في المعاملة الخاصة التي يتمتع بها الأطفال المعوقين ، والأطفال المنتمين الى قطاعات المجتمع الأفقر اجتماعيا واقتصاديا . وأود أن أضيف هنا أن تنظيم الأسرة ورعايتها هو أحد المفاهيم الأساسية الرامية ليس فقط الى حماية الأم لكن حماية الطفل أيضا من هذا التدفق العارم للأطفال والذى يسمى بالانفجار السكاني .

ان السنة الدولية للطفل قد أعطت دفعة جديدة لتلك البرامج المعمول بها لرعاية الطفل في الهند . ان المضمون الأساسي لخطة العمل الوطنية المتعلقة بالسنة الدولية للطفل في الهند هو " الوصول الى الطفل المحروم " ولقد اختير هذا المضمون بعد التفاوض من أجل ايجاد

Digitized by UNOG Library

الوعي لدى المواطنين وجعلهم يشعرون اننا اذا كنا نعتزم أن نحل مشاكل الطفل أساسا وبصورة شاملة في بلد نامي به هذا التعداد السكاني الهائل كالهند ، فعلينا أن نركز على الأطفال المنتمين الى أفقر قطاعات مجتمعنا وأكثرها حرمانا . ان الخطة الوطنية للعمل قد حددت أيضا أهداف وأغراض محددة لعام ١٩٧٩ وما بعده .

Digitized by UNOG Library

ان أهداف السنة الدولية للطفل كانت تقضي بالحد من معدل وفيات الأطفال ومرضهم ، وتعزيز الوعي بأهمية تنمية وتثقيف الطفل وتسهيل النمو النفسي والاجتماعي للطفل وتوفير الغذاء له والحد من عدد الطلبة من الأطفال الذين يتركون المدارس وحماية الحقوق الأساسية للطفل ومنع استخدام العنف معهم واستغلالهم .

ان السنة الدولية للطفل سوف تنتهي عما قريب . ولكن في كل سنة يجب أن نحتفل بعام الطفل . اننا في الهند قد اعتبرنا هذه السنة كنقطة انطلاق لمزيد من الجهود حتى نهاية هذا القرن . ان المجلس القومي للطفل الذى اجتمع يوم ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٩ قرر اعتبار الخطة الوطنية للعمل في عام الطفل كخطة مستمرة للعقدين المقبلين . كما تقرر وضع خطة للفترة ٧٩-١٩٩٩ باعتبارها جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية الوطنية . ان مشروع خطة السنوات الست في الهند يعتبر من الأهداف الأساسية للعشر سنوات المقبلة :

" قيام الدولة بالوفاء ببعض الاحتياجات الأساسية للفئات الفقيرة في الشعب مثل توفير المياه الصالحة للشرب ومكافحة الأمّية وتوفير فرص التعليم والرعاية الصحية وانشاء الطرق في الريف وتوفير المساكن " .

ومن المتوقع أن تستفيد الأم والطفل من هذه البرامج في اطار خططنا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان التعليم يعتبر أحد البرامج طويلة المدى التي تؤثر على الأطفال . بالرغم من أننا لم نتمكن من تنفيذ بعض ما ورد في دستورنا بالنسبة للتعليم الاجبارى المجاني للأطفال ، فان لدينا ٧٠ مليون طفل في المدارس الابتدائية والمتوسطة ورياض الأطفال . ومن المقترح انه خلال الخطة السادسة سينضم ٣٢ مليون طفل من سن ٦ - ١٤ سنة الى المدارس . ان معرفة القراءة والكتابة في الهند قد خطط لها بحيث يمكن تحقيقها خلال مدة محددة لا تتجاوز ١٠ سنوات .

لقد استعرضنا أيضا التشريعات التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الأطفال لسد الثغرات في القانون في ضوء احتياجات السياسة الوطنية لصالح الطفل . من الضرورى أن نكفل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأطفال وكذلك الحماية القانونية حتى لا تكون هناك أية ثغرات تمكن من استغلال الطفل . يجب حماية الطفل ليس فقط ضد الاستغلال بصورته القديمة ، ولكن يجب أن نحميه أيضا من التطورات الحديثة التي تعرض صحته وبقاءه للخطر . وكمثال على ذلك ،

Digitized by UNOG Library

فانني أذكر الخطر الذى يتمثل في بعض التجارب الطبية الوراثية التي تدور الآن في العالم . ربما يكون الوقت قد حان لتنظر الأمم المتحدة في وضع اتفاقية بشأن حقوق الطفل تشمل المجتمع الدولي ككل .

ان المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، في تقريره الوارد في الوثيقة A/34/452 بتاريخ ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٩ لخص الأهداف الأساسية التي تستوجبها الجهود المتعلقة بالطفل على الصعيد الوطني والدولي . ان هذه الأهداف الرئيسية هي :

" أن يتمتع كل الأطفال بالصحة وأن يتوفر لهم الغذاء والكساء الجيد ان الى جانب المأوى ؛ وأن يتربوا في ظل أسر تغمرهم بالحب والحنان وتوفر لهم الحماية وتغرس فيهم القيم الأخلاقية الرفيعة والأهم من ذلك احترام الآخرين في عالم تتقلص مساحته باستمرار وتزداد أواصره ترابطا ؛ وأن تتاح لهم فرصة اكمال السنوات اللازمة في المدارس ثم المضي على درب التعليم المتواصل والنمو حتى يستفيدوا — ذكورا واناثا — من مواهبهم الكامنة الى أقصى حد ممكن ؛ ويكتسبوا من المهارات الوظيفية ما يهيئ لهم أسباب العيش الكريم وتكوين أسر جديدة والمشاركة النافعة في تنمية الوطن والمجتمع " . (A/34/452, P.6, Para.9)

وأود أن أركز على أهمية خلق البيئة المناسبة التي تضمن لكل طفل المساواة في الفرص عند الولادة مع بقية الأطفال مع ضمان نموه الجسماني والذهني والنفسي والثقافي . هذه هي المهمة الأساسية والمستمرة التي يجب أن نضطلع بها على الصعيدين الوطني والدولي فيما وراء السنة الدولية للطفل . وعلى المستوى الدولي ، فان اليونيسيف قامت بعمل قيّم في خدمة أطفال العالم ، ونحن نعتبر أن هذه المنظمة يجب أن تستمر في جهودها لصالح الطفولة في اطار منظومة الأمم المتحدة .

ومن الضرورى بالنسبة لكافة أمم العالم ، وبصفة خاصة الأمم المتقدمة والغنية ، أن تساهم بصورة أكبر في البرامج المرتبطة برعاية الطفل . وليس في ذلك مجرد تصرف عاطفي ازاء الطفل ، ولكنه بمثابة اضطلاع بواجب ازاء الجنس البشرى . لقد قال أحد الشعراء " ان صرخة طفل على الطريق تمس انسجام الجنة . ان صرخة طفل على الطريق ان بقيت طويلا بدون استجابة تحول دون تحقق أحلامنا بالسلم والعدالة على الأرض " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي السيدة الأولى للجمهورية الدومينيكية والممثلة الخاصة لرئيس الجمهورية الدومينيكية ، سعادة السيدة رينيه كيانج دى جوزمان .

السيدة كلانغ دى غوزمان (الجمهورية الدومينيكية) (الكلمة بالاسبانية) : كسيدة أولى للجمهورية الدومينيكية ، من دواعي شرفي العظيم ، ومن دواعي ارتياحي العميق أن أدعى لكي أمثل أمام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، في وقت نجد فيه هذا المحفل السامي يقيّم ما يجرى في العالم خلال السنة الدولية للطفل .

لا شك ، ان البلدان النامية خاصة عليها واجب لبذل جهود خاصة لتحقيق مزيد من الرفاهية الاجتماعية التي لا شك انها ستشجع تقدّم تلك البلدان التي تسعى الى أن تؤمّن لكل مواطنيها مجتمعا أكثر عدالة وأكثر انسانية .

Digitized by UNOG Library

ولتحقيق هذا الهدف الجميل نجد أنه من الضروري دعم الديمقراطية وخلق مناخ من السلام والوفاق والانسجام واحترام الحقوق الأصيلة في الانسان الفرد باعتبارها أساسا للتنمية الشاملة لبلداننا .

يجب أن نضع هذه الأماني في اطار الاحترام المتبادل بين كل الأمم ، والتعاون الدولي والضمان المطلق لحرية تقرير المصير للشعوب ، وكلنا يعرف أن طفل اليوم هو رجل الغد ، وأستطيع أن أقول اننا جميعا قد فكرنا في هذه الحقيقة : ومع كل اسمحوا لي أن أطرح عليكم هذا السؤال المثير للقلق : كم حكومة طبقت هذا المبدأ في سياستها وبرامجها بطريقة صارمة ؟ هذا ما يجعل قرار الأمم المتحدة باعلان عام ١٩٧٩ السنة الدولية للطفل له مثل هذه الأهمية والسمو .

هذه الخطوة الايجابية قد نجحت في تركيز الاهتمام العالمي على مشكلة الطفولة وأيقظت اهتماما اكبر بأطفالنا ، وقد دفع ذلك الى اجراء دراسات أكثر شمولا وعمقا لموقف أولئك الذين هم في حاجة الى حمايتنا نحن البالغين . والهدف من هذه الدراسات هو وضع أشكال جديدة من الخدمات واستجابات تقوم على مؤسسات جديدة ، وباختصار خلق اهتمام عالمي جديد حول رجال المستقبل .

ان مشكلة تعداد الأطفال من سكان الجمهورية الدومينيكية تبرز في اطار عملية تقدم سريع تظهر في عدم الأمن الاجتماعي مع عدم المساواه في فرص التعليم ، وسوء التغذية ، ونقص التغذية ، وعدم كفاية المساكن ، وتفكك الأسرة ، وانتشار الأمراض المعدية والأوبئة ، وارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال ، وانخفاض دخل الأسرة . ونتيجة لهذا فان نسبة عالية من السكان لا تستطيع الحصول على الموارد التي تكفل لها التنمية الجسمانية والفكرية والاجتماعية التي تتمشى وسمات العصر .

ان الصورة العامة للطفولة لها سمات مشتركة في بلدان كثيرة . فأولا هناك الافتقار الى سياسة وطنية في هذا القطاع لتنسيق برامج المساعدة ؛ ومشروعات المساعدة عادة ما تتم بطريقة منفصلة ودون وجود تنسيق عام ، وبالتالي تعوق من تقييمها وانتاجيتها . وثانيا ، هناك افتقار الى خدمات متخصصة تتكيف مع السمات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لهذه المرحلة من تطور الانسان . والطفل لا يلقى الرعاية الصحية الكافية والخدمات الرياضية والتعليمية والترفيهية والحماية القانونية ، لأن هذه الخدمات موجهة أساسا لتلبية احتياجات البالغين . وثالثا ، عدم كفاية الموارد الاقتصادية والثقافية في كثير من الأسر بما يكفل الارشاد والتكوين والتوجيه للأطفال ، هذا بالاضافة الى عدم وجود عدد كاف من المؤسسات التي تكمل جهود الأسرة في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

ووفقا للاحصاء الأخير فان الجمهورية الدومينيكية بها ٣٩٤ ١٢٤ ٥ نسمة ؛ ٤٩٫٨ في المائة منها تحت سن ١٥ سنة . ومن هؤلاء ٢٦ في المائة تحت سن ٧ سنوات . هذه الحقيقة تجعل من الضرورى التفكير في وضع برامج اجتماعية موجهة نحو رعاية الأطفال كاستثمار لتكوين الهياكل الأساسية الانسانية وهي أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد .

وفي بلدى ، التي تقع في منطقة استراتيجية هي منطقة الكاريبي ، يمكن أن نسميها قلب أمريكا ، فان الصورة العامة للأطفال تتسم بخصائص معينة تنبع من تاريخنا السياسي والاجتماعي وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا . وأعتقد انني استطيع أن أحلل كل من هذه النواحي الهامة ولكنني أود أن أقتبس بعض البيانات الاحصائية التي يمكن أن تعطينا نظرة شاملة للموقف الحالي الذى نعتزم تناوله بكل شجاعه وحزم . وعلى ذلك فاننا سنواصل اتخاذ تلك الخطوات التي يمكن أن تكون أساسا صلبا لحل مشكلات الطفولة الملحة .

ان الاحصاءات في مجال الصحة بالنسبة لعام ١٩٧٧ تظهر أن معدل الوفيات بين الأطفال تحت سن سنة واحدة ٣٦٫٨ في الألف والأسباب الرئيسية لذلك هي سوء التغذية ، والنزلات المعدية والمعوية و ٢٣ في المائة لأسباب غير محددة . هذا الرقم الأخير يكشف عن بعض نواحي القصور الخطير في البحوث في الماضي .

ان موقف بلدنا لا يختلف عن مواقف بلدان أخرى نامية حيث تنتشر الأوبئة والأمراض المعدية وأمراض سوء التغذية .

ان معدل الأمية في بلدى هو ٣٢٫٢ في المائة ؛ ونجد أن نسبة الذين يحضرون التعليم الابتدائي ٦٢ في المائة ونسبة الغياب في هذه المرحلة هي ٧٨٫٢ في المائة ، وأعلى نسبة هي في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية . وهناك مشكلة أخرى عامة في المناطق الريفية وهي أن أكثر من ٦٠ في المائة من تلاميذ المرحلة الأولى يفوق سنهم سن هذه المرحلة .

لكل هذه الأسباب فان حكومة الرئيس انطونيو جوزمان قد نجحت في أقل من ١٢ شهرا من حكمه في وضع برنامج افطار يستفيد منه ٣٠٠ ٠٠٠ طفل ، وبرنامج لتزويد الأطفال بالأحذية يستفيد منه ١٥٠ ٠٠٠ طفل ، وبرنامج لتزويد الأطفال بالكتب الدراسية يستفيد منه ٣٥٠ ٠٠٠ طفل . هذه البرامج بدأت في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية وسوف تتوسع بالتدريج .

Digitized by UNOG Library

وثمة انجاز آخر هو وضع منهج دراسي للمستوى الابتدائي يتلائم مع المشكلات الايكولوجيـــة ومشكلة السكان في العالم اليوم . وفي الوقت ذاته فقد أدمجت المدارس مع المراكز السكانية في المناطق الريفية ، وبذلك حدث الالتحام بين المدرسة وبين المجتمع مما سهل من ادارتها والاشراف عليها . وبالاضافة الى هذا بدأ برنامجان هامان احدهما للتدريب الجماعي للمدرسين والبرنامج الآخر خـاص بالأطفال المعوقين الذين لا يقدرون على التعلم .

ومن المهم أن نذكر أيضا أن خطة التنمية بدأت فعلا بالنسبة للمنطقة الجنوبية الغربيـــة بمساعدة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسف) . وهذه المساعدة تغطي سبع من أفقـر المقاطعات في البلد ، ويستفيد منها حوالي ٣٠٠ ٠٠٠ طفل تحت سن الـ ١٥ . هذه الخطـة ستقدم خدمات تربوية غير رسمية لـ ٧ ٠٠٠ من الأطفال تحت سن الالزام . وخدمات أخرى في مجالات الصحة والتغذية وتنمية الملكات الفطرية للاطفال سيستفيد منها ٣٧ ٠٠٠ طفل في سن ما بين الميلاد وحتى ٣ سنوات . وستقدم مساعدة لحوالي ٢٦ ٧٨٠ امرأة حامل أو مرضع . واكثر من ٤٥ عيـادة ريفية وخمسة مراكز تغذية مزودة بالمعدات اللازمة . وفي الوقت الحالي نجد أن الحكومة الدومينيكيـة قد استثمرت ٤٥ مليون بيزو لتكوين الهياكل الاقتصادية الأساسية لهذه الخطة التي تبشر بالخير .

وفي مجال الاسكان فان هناك عدم مساواة فيما يتعلق بالمساحات اللازمة للاسكان بالقيـاس الى حجم الأسرة مما أدى ـ كنتيجة طبيعية ـ الى مشكلات الاكتظاظ والاختلاط الجنسي والتداخـل في العلاقات الأسرية . وفي الوقت ذاته لا تتوفر لكل المساكن في الجمهورية الدومينيكية الوسائـل اللازمة لحسن معيشة الأسرة .

وهناك مشكلة لا أريد أن أغفلها وهي هجرة سكان الريف الى المدن أو الحضر وهذا يسبب سلسلة من الصعوبات مثل تفتت الأسرة وتكوين تجمعات من الأسر الفقيرة تنتشر حول المراكز الحضرية .

Digitized by UNOG Library

ان القوانين الخاصة بحماية الاحداث مبعثرة في التشريعات القائمة ، وهي موجهة اساسا لحماية البالغين ، وحتى الآن لا توجد مدونة سلوك تحمي الحدث حتى تكفل له رفاهيته .

ومن المهم ان نوضح انه لأسباب ثقافية واجتماعية توجد في الجمهورية الدومينيكية ابوة غير مسؤولة في صورة الافتقار الى التزام الآباء بتحقيق امن الاسرة .

ان الاستجابة الحكومية والمؤسسية لكل هذه المشكلات ، كانت في صورة انشاء المركز القومي للاطفال وهدفه الاساسي ، باعتباره منظمة مركزية ، هو التخطيط والتنسيق وادماج البرامج المعنية بالاطفال والتي ستنفذ عن طريق المؤسسات القائمة وذلك لمواصلة سياسة قومية كانت قد وضعت من قبل .

ونحن لا نزعم اننا منظمة تستخدم الاحسان العام للتخفيف من اثر المشكلات ، وتفيد عددا محدودا من الاطفال . ان ذلك يخلق مشكلات اكثر من تلك التي نريد ان نحلها . ولهذا ، فان المجلس القومي للاطفال يسعى لان ينسق كل الانشطة والبرامج على المستوى القومي بما يلبي احتياجات الاطفال على المدى القصير والمدى المتوسط والمدى الطويل .

ولقد كنت اشعر دائما باهتمام عميق بمصير اطفال الدومينيكان ، وحينما انتخب زوجي رئيسا للجمهورية بأغلبية اصوات شعب الدومينيكان ، فقد وضع القدر في يدي فرصة بلورة مثل جميع الاطفال وهو مساعدة اطفال الدومينيكان .

وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ وبموجب القرار رقم ٤٢٦ ، فان رئيس جمهورية الدومينيكان السيد انطونيو جوزمان ، انشأ المكتب القومي للطفل والذي يتبع مكتب رئيس الجمهورية ، والخطوط العريضة له هي : (أ) وضع انشطة لتحسين الاحوال التي ينمو فيها اطفال الدومينيكان . (ب) تنسيق وتأييد برامج المؤسسات العامة والخاصة التي تهدف الى تحقيق مساعدة الاطفال بطريقة متكاملة . (ج) السعي الى تنظيم مشاركة المجتمع النشيطة في برامج تقديم المساعدة المتكاملة للاطفال . (د) وضع برامج وخطط على اساس الدراسات المنتظمة في اطار سياسة التنمية القومية . (هـ) ضمان تكافؤ الفرص لاطفال الدومينيكان ، وذلك لتحسين احوال المعيشة عن طريق تنفيذ الخدمات بطريقة تدريجية تغطي الاحتياجات الاساسية والمحددة لهذا القطاع من السكان . (و) دعم وتطوير القدرات التشغيلية لبرامج المساعدة للاطفال عن طريق تنظيم هياكلها ومهامها واجراءاتها بطريقة منتظمة .

Digitized by UNOG Library

ان المجلس القومي للاطفال ، قد تم تنظيمه ــ اساسا ــ على مستويين : (أ) مجلس مديرين له السلطة العليا تعينه الحكومة وترأسه السيدة الاولى في الجمهورية . (ب) جهاز اداري تنفيذي يلقى العون من فريق فني مشترك بين القطاعات ، له خبرات في مجالات التربية والتعليم ، والصحة ، والتغذية ، والسيكولوجية ، ورخاء الاسرة ، والضمان الاجتماعي .

وبهذه الكيفية بدأنا في اعطاء مضمون لآرائنا بمساعدة متخصصين يتكون منهم المجلس ، ومستشارين ممتازين ومنظمات دولية معروفة ، وكلها تجمع المعلومات وتقوم بزيارات وتقّيم المؤسسات المتعلقة بالمشكلات وذلك في جهود شاقة صبورة مثمرة تستحق اعترافنا وثنائنا جميعا .

ان هذه البيانات وهذه الخبرات ، قد غطت فترة عشرة شهور هي عمر هذا المجلس ، مكنتنا من وضع برامج ومشروعات خدمات للاطفال من سن الميلاد حتى سن ١٥ سنة ، نستطيع ان نذكر من بينها :

أولا ــ بحوث بشأن خصائص الاطفال وسماتهم في الدومينيكان ، وذلك لكي تتوفر لنا صور قطاعية لتسهيل الانشطة بما يؤدى الى حل مشكلاتهم .

ثانيا ــ وضع برنامج تربية جماعية عن طريق الوسائل المختلفة ، مثل الاذاعة والتليفزيون ، وكذلك كتاب مطالعة لتنمية الملكات الفطرية ، وكتيبات ونشرات لتوجيه الآباء .

ثالثا ــ انشاء مراكز لتقديم المساعدة متكاملة للاطفال وهذه المراكز خاصة بالاطفال الذين هم تحت سن سبع سنوات وستعمل في المناطق الفقيرة القريبة من المدن ، وستقدم خدمات في مجال التعليم غير الرسمي ، والنشاط الصحي ، وتنمية الملكات الفطرية والترفيه ، مما سيكون له اثر على رخاء الاسرة ، والرخاء الاجتماعي في المناطق التي توجد فيها .

رابعا ــ برنامج مساعدة لأولاد الشوارع ، كاستجابة لاحتياجات الاطفال المشردين المهملين

خامسا ــ انشاء قرى معونة عاجلة ، بالاشتراك مع القرى الدولية لتقديم الغوث الموجودة في النمسا .

سادسا ــ وضع سياسة قومية متكاملة للاطفال ، ومدونة سلوك لحماية الاحداث والاسر تكون مبنية على اساس نتائج الحلقة الدراسية الاولى لوضع سياسات خاصة بالاطفال والتي ستعقد قريبا بمشاركة كل المؤسسات العامة والخاصة المعنية بالاطفال .

Digitized by UNOG Library

وكما هو طبيعي ، فان المشروعات آنفة الذكر قد توقفت نتيجة للكوارث التي سببها مرور اعصار ديفيد المدمر ببلدى ، والعاصفة المدارية فردريك .

ومن بين الاضرار التي لحقت بنا لدينا عدد كبير من الاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة ، جوعى وعرايا . ولهذا ، فانه بموجب المادة الثامنة من الاعلان العالمي لحقوق الاطفال التي تقول :

" ان الطفل يجب ان يكون اول من يلقى المساعدة في حالات الكوارث " .

فقد اعتبرنا انه واجب لا غنى عنه ان نساعد هؤلاء الاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة الآن .

ولهذا السبب ، فان المجلس القومي للاطفال قد ارجأ مؤقتا برامجه ومشروعاته ، ونحن لا نعتبر ذلك ابتعادا عن التزاماتنا او انحرافا عنها ، لاننا نعمل على تحقيق احد اهداف المجلس الا وهي حماية الحقوق العالمية للطفل .

ان هذه المهمة الانسانية لتقديم المساعدة الفورية ، كانت في صورة سلسلة من الاجراءات ، سأذكر منها ما يخصنا الآن . أولا ، تقييم حجم الضرر وزيارة المناطق التي اضيرت ، واستخدام الاحصائيات التي توفرت عن طريق مؤسسات خاصة ورسمية . ثانيا ، تنظيم الفرق الفنية التي تعمل عادة في المجلس ، وهيئة من المتطوعين تتكون اساسا من اعضاء لجنة السنة الدولية للطفل . ثالثا ، تقديم مواد المساعدة لمكاتبنا ولمخازننا في المسرح الوطني في سان دومينجو . رابعا ، انشاء خمس فرق عمل ، واسماؤها تعبر عن مهامها : التقييم ، تلقي الموارد ، التوزيع ، النقل والتسليم ، والمشتريات والحسابات .

Digitized by UNOG Library

وقد جاء العون ، وهو مستمر ، من جميع سكان الدومينكان وبقية انحاء العالم . وهو يتكون من منح مالية وأغذية وملابس ولوازم طبية ، من بين جملة أمور أخرى . وقد بدأت الشحنات فورا مع اعطاء أولوية لأكثر المناطق تضررا من غيرها أو معزولة أكثر من غيرها .

وقد كوّن السلاح الجوى للجمهورية الدومينيكية ، وكذلك السلاح الجوى للولايات المتحدة الامريكية فريق نقل جيدا لتقديم المساعدة الى السكان المتضررين . وأوكلت الحكومة الوطنية بمقتضى القرار ١١٤٤ الى المجلس الوطني للطفل مهمة اطعام الاطفال الذين هم دون الثلاث سنوات لأنهم يتعرضون ، أكثر من غيرهم ، لخطر الموت في حالة الكوارث .

ونود أن نركز على أن المجلس الوطني للطفل مؤسسة دائمة غير سياسية يجب أن تستمر وأن تتدعم في ظل الحكومات المتعاقبة في جمهورية الدومينكان . ولذلك وجهناه وجهة علمية وفنية مهنية تستجيب ، بطريقة أفضل ، لاحتياجات ورغبات وأماني الاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة .

ونحن نؤمن في بلادى بأن مصير الاطفال مرتبط بطريقة لا تنفصل ويعتمد على معاملة المرأة في المجتمع ولهذا السبب ، فان بلادى كانت نصيرا لقضية المرأة ، وأيدت الاحتفال بعقد المرأة في اطار أنشطة الأمم المتحدة .

لقد دفع هذا الاعتقاد بلادى الى أن تؤيد المبادرة الرامية الى انشاء المعهد الدولي للبحوث والتدريب للنهوض بالمرأة ، وهو يهدف الى تحقيق ادماج أفضل للمرأة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقد عرضت بلادى أيضا أن تكون مقرا لهذا المعهد . ويجرى اعداد مبنى له ، كما يجرى التوقيع على اتفاقية بين حكومة الدومينيكان وبين الأمم المتحدة . ونتوقع أن يتمكن المعهد قريبا من أن يبدأ عملياته .

انني احث هذه الجمعية العظيمة من أجل رخاء جميع اطفال العالم على أن الخبرات والافكار والمنجزات والاهتمامات التي برزت هذا العام الذى كرس للطفل ستكون دائمة في كل بلد ، وأنها ستنسق وتدعم وتقيم بواسطة منظمة الأمم المتحدة التي يجب أن تواصل انعاش الحماس الذى ايقظته في ضمائرنا نحن البالغين عن طريق الاحتفال بالسنة الدولية للطفل . ومالم نفعل ذلك فسنكون مسؤولين عن مستقبل الأجيال المقبلة لأننا ايقظنا التوقعات دون أن نفهمها ونحققها .

Digitized by UNOG Library

وبعبارة أخرى اقترح على هذه الجمعية أن تنشأ منظمة رسمية دائمة في كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، تكون مهمتها دراسة حقائق ظروف الأطفال داخل كل بلد وتعزيز الأنشطة والأعمال التي يمكن أن تحقق حمايتهم ورفاهيتهم .

واذا ما انشئت هذه المنظمة ، فانها يجب أن تحظى باستقلال ذاتي حتى اذا أتت مواردها المالية أساسا من القطاع العام . ان المنظمات العالمية والاقليمية ، ومؤسسات الائتمان الدولية والمؤسسات العامة والخاصة القائمة في الدول الاعضاء في الأمم المتحدة وكذلك القطاع الخاص في كل بلد . يجب أن تسهم في قوة هذه المنظمة ، وبخاصة عن طريق الاسهام في مجالات المساعدة الفنية وتمويل برامج محددة .

وأخيرا ، اسمحوا لي أن اعبر عن شكري باسم شعب وحكومة الدومينكان لكل الأمم الممثلة في هذه الجمعية، على الكرم والايثار اللذين اظهرهما في المساعدة القيمة التي قدمتها في ساعات الكوارث والحزن التي نحاول التغلب عليها بعد أن عاقبتنا الطبيعة بقسوة بالاعصار دافيد ، والعاصفة فردريك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، وهو ممثل النرويج .

السيد آسن (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : اذ نشرف الآن على نهاية السنة الدولية للطفل ، فاننا في موقف أفضل للخروج بفكرة عن مدى تعبئة الموارد البشرية والمادية التي تمت لصالح الاطفال ، في شتى أرجاء العالم . ونحن نعلم بالطبع ، أن التقييم الدقيق لا يمكن أن يتم الا بعد فترة معينة من الزمن . ومع ذلك ، فمن المشجع بمكان أن نلحظ الاستقبال الايجابي الذي حظيت به السنة الدولية للطفل في أرجاء المعمورة .

لقد أعدت هذه السنة اعدادا حسنا وأن هذا الاعداد والعمل الشاق الذي قامت به أمانة السنة الدولية للطفل واللجان الوطنية للسنة الدولية للطفل يعطيان تفسيرا لهذا المستوى الرفيع من النشاط الذي تم .

Digitized by UNOG Library

ونحن جميعا متفقون على أن احتياجات الطفولة ذات طابع عالمي ، فان حدة مشاكل الاطفال التي نواجهها الآن تختلف بشكل كبير . ولهذا السبب ، فان مقرر الجمعية العامة بترك كل دولة تتحمل المسؤولية الرئيسية عند القيام باعمال محددة على المستوى الوطني ، كان قرارا معقولا .

وعند التخطيط للسنة الدولية للطفل ، فلقد أوصت السلطات النرويجية بأنه في مجال أنشطة السنة الدولية للطفل ينبغي ايلاء اهمية متساوية للتصور الوطني والدولي لهذه السنة . ولقد انتهجت اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل هذه السياسة ، وتبعها في ذلك أكثر من ٤٠٠ لجنة محلية .

Digitized by UNOG Library

ان الأعمال التي تمت لصالح الأطفال في النرويج تعكس بالطبع المشاكل العامة التي يواجهها الأطفال في بلد صناعي . ومع أن هؤلاء الأطفال بصفة عامة لهم احتياجاتهم المادية التي تم الوفاء بها ، فانهم الى حد ما يعتبرون من ضحايا التصنيع والتجديد نظرا للتركيز المحدود على تقديم الموارد لحل المشاكل الناجمة عن التغيرات السريعة في المجتمعات . ان وسائل العلاج غالية الثمن في الغالب ، ولذلك لم نستطع أو لم نرغب في دفع هذه التكاليف . ان المشكلة الحقيقية تتعلق في الواقع بتحديد الأولويات .

ان الفلسفة التي تبنتها اللجنة المعنيةبالسنة الدولية للطفل هي أننا لا نستطيع أن نتحمل عدم الاستثمار في مستقبل أطفالنا ، وأن هذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار على كل مستويات التخطيط السياسي . ان هذه الأفكار ، ليست جديدة بالطبع ، ولكن السنة الدولية للطفل قد أعطت فرصة ممتازة لتوليد اهتمام متزايد تجاه هذه الأفكار .

ان الخطوات العملية فيما يتعلق بالجوانب الدولية ، تعتمد أساسا على توفير المعلومات حول أساليب حياة الأطفال في البلدان الأخرى وبصفة خاصة في البلدان النامية . ومن الجدير بالذكر ، القول بأن هناك جهودا بذلت من أجل نشر المعلومات أيضا ، حول ظروف أخرى ، خلاف الظروف المادية . ومن خلال هذه المعلومات ، فقد تم تركيز الانتباه على التنوع الضخم في الأنماط الثقافية والقيم التي يواجهها أطفال العالم . ومن المتوقع أن يؤدى هذا التدفق في المعلومات الى ادراك متزايد بالمشاكل التي يواجهها الأطفال في هذه البلدان . ان هذا الوعي سيؤدى بالتالي الى اعطاء دفعة قوية للعمل الذى يتم من أجل الأطفال في البلدان النامية عن طريق المنظمات المختلفة ولاسيما عمل مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة .

ان هذا الحماس الذى أظهرته المنظمات غير الحكومية في عملها المتعلق بالسنة الدولية للطفل ، كان بالتأكيد مشجعا للغاية . وهذا هو أحد المجالات التي كانت هذه المنظمات تعمل فيها بنشاط منذ وقت طويل ، ولقد أعطت السنة الدولية للطفل دفعة اضافية الى الأمام لهذا العمل .

ان تجربة السنة الدولية للطفل تؤكد أن مثل هذه السنوات الدولية يمكن أن تكون لها آثار ايجابية ، مع ملاحظة أن حكومتي تعتقد أنه لابد من التحفظ بشأن اعلان سنوات دولية أخرى .

Digitized by UNOG Library

ان القرار الذى أقام السنة الدولية للطفل ، قد ربط هذه السنة بالجهود المبذولة لوضع نظام اقتصادى دولي جديد . وفي النرويج ، فقد تم التركيز على النظر الى حالة الأطفال في هذا الاطار الواسع ، أى كنتيجة للموقفين العامين الاجتماعي والاقتصادى في العالم . ان السنة الدولية للطفل قد أتاحت فرصة فريدة لنشر المعلومات بشأن أسباب الموقف الحالي المؤسف ولشرح ما يمكن وما يجب أن يتم في اطار دولي من أجل اجراء تحسين على المدى الطويل .

ان هذا يؤدى بي الى بعض ملاحظات طفيفة من أجل السنة الدولية للطفل . اننا نعتبر أن مسألة المتابعة أمر هام في هذه المرحلة الحالية ويجب بحثها عن كثب اذا رغبنا في المحافظة على استمرار هذه الأنشطة . ومن المهم بمكان أن نؤكد أن بعض أهداف ومقاصد السنة الدولية للطفل ينبغي أن تنعكس بوضوح في الاستراتيجية الانمائية الدولية الجديدة .

وعلى المستوى الوطني ، فان على كل دولة بالطبع أن تقرر ما هو نوع أنشطة المتابعة التي ينبغي أن تسير عليها ، ويجب أن يدرس ذلك في ضوء الموقف التشريعي في كل بلد . ومن المهم أيضا ، المحافظة على الدفعة القوية التي نشأت خلال عام ١٩٧٩ .

وفيما يتعلق بدور مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، فنحن نتفق مع وجهة النظر التي أعرب عنها المدير التنفيذى خلال اجتماع المجلس التنفيذى في ١٩٧٩ ، من أن امانة السنة الدولية للطفل يجب ألا تستمر بشكلها الحالي بعد نهاية سنة ١٩٨٠ ، وأن اية وسيلة تزيد من المعلومات ومن منح المشورة ينبغي أن تتم في اطار مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة . وفي رأينا أيضا أن هذه المؤسسة ينبغي أن تستمر في أن تكون الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة في المجال العام للبرامج التي تفيد الأطفال .

ان وفد النرويج ، بالتعاون مع عدد من الوفود الأخرى ، قد أخذ بزمام المبادءة لاعداد مشروع قرار بشأن السنة الدولية للطفل ، وبعد اذن من الرئيس ، فان وفد بلادى سوف يشير الى هذا الأمر ويقدم مشروع القرار في نهاية هذه المناقشة العامة .

ان حكومة النرويج قد علقت أهمية بالغة على عمل مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة . وكتعبير عن احترام النرويج الشديد لعمل هذه المؤسسة ، فانني سعيد بأن أعلن أن صاحب جلالة الملك أولاف الخامس ملك النرويج قد قرر أن يخلع على السيد هنرى ر. لابويز المدير

Digitized by UNOG Library

التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة قلادة القديس أولاف ، اعترافا بجهوده المخلصة من أجل تعزيز تفاهم اوسع لموقف الأطفال في هذا العالم .

السيد روس (الأرجنتين) (الكلمة بالأسبانية) : باسم وفد الأرجنتين يشرفني أن أوجه الى العاملين بمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة الذين قاموا بالعمل من أجل السنة الدولية للطفل ، خالص الشكر للعمل الرائع الذى قاموا به . كما نود أن نوجه التهنئة الى السيدة استفانيا الدا باـ لين ، الممثلة الخاصة لهذه السنة ، والتي غررت هذه السنة بما نقلته من حماس بالغ الى جميع مناطق العالم التي ساندت اليها .

كما نضم صوتنا الى تقرير المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة الذى قال ان السنة الدولية للطفل فكرة زرعت في أرض خصبة ، وأن هذه الفكرة كانت في ضمير الانسان . لقد كان هناك وعي باحتياجات الطفولة التي ينبغي الوفاء بها حاليا ، ليس من أجل مستقبل حماية الانسانية فحسب بل أيضا من أجل الحفاظ على القيم الروحية التي تمثلها الطفولة بكل ما فيها من نقاء .

ان جمهورية الأرجنتين قد شاركت في هذه السنة الدولية للطفل ، وأعلنت سنة ١٩٧٩ سنة للطفل وللاسرة ، وذلك استنادا الى أن الأسرة تعتبر نواة الشعب ومحور عمل الأجهزة الحكومية المسؤولة عن تنفيذها .

ان الأرجنتين قد عاشت على أساس هذه التقاليد وتمشيا مع نفس الأهداف التي حددتها الجمعية العامة ، وهي انشاء اطار للنهوض برفاهية الطفولة والنهوض بالاعتراف بأن فكرة البرامج الخاصة بالطفولة ينبغي أن تكون جزءا لا يتجزأ من برامج التنمية .

ان هذا لا يعني أننا لانعترف بوجود اطفال لا أسر لهم ، أو يعيشون في أوضاع غير عادية ، سواء على المستوى المادى او المعنوى ، دون مأوى ، بعيدين عن اسرهم الطبيعية أو لان أسرهم لا تفي بواجباتها نحوهم . ولكننا أردنا ببساطة أن ندعم نواه الاسرة حيث من المهم بمكان ألا نفصل بين الطفل والأسرة وحيث يكون من الطبيعي تقديم الحماية اللازمة للطفل .

Digitized by UNOG Library

ان عدم وجود نواة للأسرة الطبيعية في مجتمع ما ، يمكن التغلب عليه عن طريق انشاء نواة أسرية بديلة من خلال النهوض بمؤسسات حماية الطفل بحيث ينعم من خلالها الطفل بحياة أسرية عن طريق تمتعه بمزايا المجتمع فتوفر له المدارس والنوادى الرياضية والثقافية والمراكز الاجتماعية وأية أنشطة أخرى تعدهم للاندماج في البيئة .

ومنذ سنة ١٩٥٨ فان لدينا في الارجنتين جهازا فنيا وتقنيا من شأنه حماية القصر . ومنذ ١٩٦٩ فان هذا الجهاز قد بدأ مهمته ليس فقط في حماية الطفولة من الاخطار ، بل أيضا في الاهتمام بالمؤسسات التي تعتني برفاهية الأسرة .

ان اختصاصات مكتب القصر والأسرة تتضمن :

الوصاية على القصر المنبوذين ماديا أو معنويا أو الأطفال الذين يعهد بهم آباؤهم الى أوصياء أو رواد ؛

الرعاية التامة للقصر في أسرة بديلة تكمل عمل الأسرة الطبيعية ؛

الرعاية التامة للأطفال تحت الوصاية حتى سن ثلاث سنوات عن طريق رعاية خارجية خاصة ؛

توفير مساكن تقدم فيها للأطفال جميع أنواع الرعاية اللازمة في جو أسرى ؛

تقديم منح من أجل اعادة التأهيل النفسي والجسدى للقصر دون ابعادهم عن مساكن الأسرة ؛

تقديم دعم مؤقت للأسر عندما يتعرض استقرار الأسرة للخطر نتيجة لعدم الاستقرار المادى ؛

النهوض بالأسرة وتوجيهها حتى يتوفر لها فرصة عمالة أفضل وظروف أفضل للوحدة الأسرية ؛

رعاية القصر في مؤسسات ومساكن شباب وتقديم دعم مادى من أجل تسهيل اندماجهم في البيئة ؛

تقديم منح دراسية لمساعدة الأطفال المحتاجين للاستمرار في دراستهم الثانوية والجامعية ؛

تسجيل ومعالجة القصر الذين ليس لهم تمثيل قانوني ؛

التنسيق بين الأنشطة الرياضية والسياحية والنشاطات الترفيهية للقصر .

وفي عام ١٩٧٨ تم وضع سجل وطني لتسجيل القصر يهدف الى تحليل مشكلة القصر في البلاد من أجل تحسين الأنشطة تحت الانجاز ، والقيام بأبحاث لايجاد حلول لهذا الأمر .

Digitized by UNOG Library

وقد بدأ السجل يعمل في ١٩٧٩ والنتائج الأولية التي تم التوصل اليها تؤكد عدم الحاجة لوضع خطة عمل جديدة على المستوى الوطني . وقد شعرنا انه من الأوفق أن نستغل اعلان السنة الدولية للطفل لتدعيم وتنسيق البرامج القائمة للطفل وتكثيف التعاون مع الأجهزة الخاصة .

وفي ١٩٧٩ نظرا لأنه من بين أهداف القرار الذى اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٦ والذى حث الحكومات على ان تبذل كل الجهود من أجل التوصل الى تحسين دائم لصالح الطفولة في العالم ، وبصفة خاصة للمجموعات المعرضة للاصابة أكثر من غيرها ، فقد صدر المرسوم رقم ٧٩/٥ ٤٧ يعلن عن بدء عام الطفل والأسرة . وهذا المرسوم خول لوزير الشؤون الاجتماعية أن يشكل لجنة وطنية لوضع البرامج لهذا العام بحيث يشترك فيها ممثلون حكوميون وغير حكوميين .

ان التشريع القانوني القائم على أساس القوانين الخاصة بالتبني ، وعدم الوفاء بالالتزامات الأسرية تمت دراسته من أجل أن يتكيف مع الموقف الحالي في الارجنتين . ولهذا فقد قمنا باصدار القانونين رقمي ١٩١٤٣ ، ١٣٩٤٤ في حزيران / يونيه من هذا العام . ان رئيس اللجنة الوطنية لعام الطفل والأسرة وسكرتير برنامج العمل الاجتماعي قد أعلن عن بدء تنفيذ القانونين السابقين قبل نهاية هذا العام . ولقد أدلى بهذا التصريح خلال زيارته لبودابست عندما اشترك في مؤتمر حقوق الطفل .

ان اللجنة الوطنية بمجرد انشائها أعطت الأولوية للقيام بحلقات دراسية اقليمية حول موضوعين هما : ممارسة مسؤولية الأبوة ، والطفل واحتياجاته .

وقد عقدت هذه الحلقات الدراسية في مندوزا (لمنطقة كيو) وفي رزيستنيسيا (للمنطقة الشمالية الشرقية) وفي سان سلفادور دي جوجي (للمنطقة الشمالية الغربية) ، وفي بارانا (للمنطقة الوسطى والساحلية) وفي راوسن (لمنطقة كوماهيو و باتافونيا) . وبهذه الطريقة قمنا بمحاولة لموائمة البرامج مع هذه السمات المميزة لكل مجموعة من اقاليم جمهورية الأرجنتين .

وخلال منتصف العام تم الاحتفال بالأيام الوطنية الأولى وضم ١٥٠ معلما من أنحاء البلاد تحت رياسة مدير مركز الاعلام للامم المتحدة بالارجنتين . وقد ركزت المناقشات حول الصحة وحماية الأسرة والتعليم والثقافة والحماية الاجتماعية والقانونية والترفيهية والرياضية للقصر .

لقد أخذ المشاركون في اعتبارهم الاحتياجات العاجلة الملحة للطفولة عن طريق خبراتهم اليومية دون أن يغفلوا الخبرة الدولية المتجمعة في مظاهر أساسية أربعة .

Digitized by UNOG Library

المظهر الأول ، اعداد المعلمين وتربية اباء الأطفال حتى سن ١٨ سنة وهي السن التي وضعها اليونسكو حدا لمرحلة الطفولة .

المظهر الثاني ، حظر تشغيل الأطفال الذين يقل سنهم عن ١٥ عاما كما طالبت بذلك منظمة العمل الدولية منذ انشائها في ١٩١٩ .

المظهر الثالث ، يتعلق بالصورة المتقدة لزيادة نسبة الوفيات بين الأطفال ولا سيما في البلدان النامية ، وكذلك آلام الجوع الذى يثير اهتمام منظمة الصحة العالمية في برنامجها الخاص " الصحة للجميع " حتى عام ٢٠٠٠ .

المظهر الرابع ، يتعلق بسنة الطفل والأسرة في الأرجنتين وعنوانه " التعليم من أجل السلام " ونذكر هنا ما قاله البابا بيوس الثاني عشر " ان كل شيء يمكن أن نكسبه عن طريق السلام ، وكل شيء يمكن أن نخسره عن طريق الحرب " .

ان هذا المفهوم هو أساس كل الجهود التي نقوم بها من أجل تعليم أطفالنا ومن أجل انشاء المدارس في أنحاء البلاد .

تشارك حكومة الأرجنتين المجتمع الدولي قلقه فيما يتعلق بتشغيل الأطفال ، لأنها تؤمن بأن هذا يضر بحقوق الأطفال وخاصة حقهم في توفير حماية جسدية وعقلية واجتماعية لهم وحقهم في أن يتلقوا تعليما مجانيا وان يتمتعوا بأوقات فراغهم .

ان تطور التشريعات في بلادنا تظهر ان المشرعين قد اهتموا بصفة خاصة بالتعليم الابتدائي للأطفال من سن ٦ سنوات الى ١٤ عاما . وهذا التعليم فرض الزاميا بحكم القانون ١٤٢٠ لسنة ١٨٨٤ . وفي عام ١٩٢٤ تم اعتماد القانون ١١/٣١٧ الذى حرم بالنسبة للقصر دون سن ١٢ سنة القيام بأى عمل لطرف ثالث بما في ذلك المناطق الريفية . وهذا الحظر كان يشمل الأطفال الذين يزيد سنهم عن ١٢ سنة ويلتحقون بالمدارس ، أو لم يتموا تعليمهم الالزامي وهذا الحظر قد وسع ليشمل القصر تحت سن ١٤ سنة بحكم القانون ٢٠/٧٤٤ . وهذا القانون يقضي بأن كل طفل يقل سنه عن ١٨ سنة يجب أن يحمل شهادة طبية تضمن قدرته على العمل وأن يتم فحصه طبيا بصفة دورية كما يحظر ان يتم تشغيله لأكثر من ست ساعات يوميا أو ٣٦ ساعة أسبوعيا ويحظر أيضا تشغيل القصر في المساء أو عملهم في الوظائف المهنية الخطيرة التي تضر بالصحة .

وهذه القوانين جميعها تجرى مراجعتها عن طريق لجان شكلتها وزارة العمل ووزارة الاقتصاد ووزارة العدل من أجل العمل على تدعيم التشريعات القائمة بما فيها التشريعات الخاصة بالعمل الريفي .

Digitized by UNOG Library

وهناك أيضا هيئات مختلفة مهمتها أن تضمن تطبيق هذه الاجراءات . أولا ، وزارة العمل التي تقوم بعمل الشرطة في هذا الشأن . ويشرفني أن أعلن هنا انه اذا كانت هناك انتهاكات فانها كانت حالات فردية ؛ ثانيا ، ان ادارة وكيل وزارة الطفولة والأسرة ــ عن طريق أجهزة الرقابة الخاصة بالشباب ــ تتقصى الحالات التي يعمل فيها الأطفال خارج رعاية أسرهم أو يقومون فيها بأعمال تضر بصحتهم ومعنوياتهم ، وتضعهم تحت حمايتها ؛ ثالثا ، ان الوزارة تتحمل مسؤولية عن جميع الأطفال ولا سيما في الحالات التي يعمل فيها القاصرون في مشاريع أسرية ، ويكون هذا العمل ضروريا من أجل أن يضمن دخلا لا غنى عنه لأسرهم . لقد تحدثت طويلا بشأن التدابير التي تحظر وتنظم العمل للأطفال في الأرجنتين حيث انها تتفق مع الاتفاقية رقم ١٠ لمنظمة العمل الدولية التي صدقت عليها بلادى . ويستطيع موظفو منظمة العمل الدولية أن يتأكدوا من هذه المعلومات .

ان تركيب الأنشطة التي تمت هذا العام والتي لاقت تأييدا رسميا لا يعبّر عن الحماس البالغ الذى قامت به الأرجنتين سواء بمؤسسات خاصة أو مبادرات فردية للنهوض بعام الطفل والأسرة . وهذا يتضمن مثلا برنامج سلامة المشاة في الطرق العامة ، وقد استلهمنا ذلك من عدد الأطفال الذين يتعرضون لبعض حوادث المرور ، وعن طريق دورات حول تعليم التغذية من أجل الاهتمام بالصحة العقلية والبدنية للأطفال ، ودراسات حول التعليم واستخدام الوقت للمراهقين واعداد سلسلة من المسابقات والمعارض على المستوى الاقليمي والوطني والبلدى سوف تتم خلال الأسبوع من ١٩ الى ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر .

ومع ذلك ، فان كل هذه المعلومات ليست كافية لاعداد خطط المستقبل . ومن المتوقع أن المعهد الوطني للاحصاء سوف يدخل بعض العوامل المتغيرة في عام ١٩٨٠ من شأنها أن تعطي معلومات أفضل عن هيكل الأسرة وموقف الأطفال في البلاد .

وهناك اهتمام عاجل ورئيسي نستطيع أن نأخذه في الاعتبار دون انتظار معلومات اضافية ، ألا وهو وضع الأطفال المهجورين والأطفال الذين تساء معاملتهم ، وكذلك الأطفال المنحرفون الذين يزدادون في أمريكا اللاتينية الذين أشار اليهم مندوب الأرجنتين بصفة خاصة ، أثناء المؤتمر الذى عقد في مدينة مكسيكو في مايو الماضي حول الأطفال في أمريكا اللاتينية والكاريبي .

Digitized by UNOG Library

وهناك أمر يهمنا أيضا بصفة خاصة ، وهو العنف الذى يؤثر على الأطفال . اننا نسمع كل يوم عن حالات عديدة من بعض أعمال العنف التي توجه ضد الأطفال في أنحاء العالم . ونحن لا نستطيع أن نترك هذه المناسبة دون أن نناشد الجميع أن يفعلوا كل ما في وسعهم من أجل منع العنف تجاه الأطفال الذين يتعرضون للجرائم والانحراف .

ان وفد الأرجنتين يؤيد تماما اعلان مكسيكو حول رعاية الطفولة في أمريكا اللاتينية والكاريبي ويتفهم الاحباط الذى أعربت عنه بعض الوفود واستنكرت فيه أسباب هذه المشاكل التي تضر بأطفال هذه المنطقة . واني أود أن أتوجه هنا بالتهنئة الحارة الى صندوق الأمم المتحدة للطفولة على الخدمات التي يقدمها من أجل حل مشاكل أطفال أمريكا اللاتينية . ان قلق السيد خوان كرون الذى اجتمع بمجموعة أمريكا اللاتينية في نيويورك وتعاون ضباط الاتصال لا يمكن أن يهملا . لقد اعتمدت حكومات المنطقة على صندوق الأمم المتحدة للطفولة ، ويعمل بالتعاون معهم في انسجام مثمر . ونود أن نحيلهم الى الفقرة ٢٢٤ من اعلان مؤتمر الدول غير المنحازة الذى أعتمد في هافانا .

اننا نود أن نستفيد من تجارب صندوق الأمم المتحدة للطفولة ومن تجارب الدول الأخرى . ولذا ، فانه من المهم أن تستطيع وزارة الاعلام أن تنشر باللغة الاسبانية بعض المعلومات الموجودة فعلا باللغة الانكليزية . وعلى سبيل المثال ، أود أن أشير هنا الى المعلومات الخاصة بالأطفال المعتلين والمرضى عقليا .

ان وفد الأرجنتين يتفهم الحاجة الى الاستمرار في بذل الجهود الوطنية والدولية خلال السنة الدولية للطفولة وأهمية تقييم الخبرة التي اكتسبت خلال تلك السنة . ولهذا السبب ، فاننا نؤيد كل مجهود من شأنه أن يحقق هذا الانجاز الضخم . وفي الوقت ذاته ، ونظرا الى العلاقة الوثيقة القائمة في هذا الشأن ، فاننا نشعر أنه من المهم أن تستمر الأعمال التي تتم في عام ١٩٧٩ بالنسبة للأطفال المعوقين أيضا في عام ١٩٨١ حتى يمكن أن تعطى الأولوية الضرورية لموقف هؤلاء الأطفال في أنشطة نظام الأمم المتحدة خلال السنة الدولية للمعوقين .

انني أود أن أضيف فكرة هامة بالنسبة اليّ . فنظرا للظروف الحالية ، فاننا لا نستطيع أن ننهي هذه المناقشة العامة حول السنة الدولية للطفل دون أن نوصي بوضوح بالاهتمام الخاص بالأطفال اللاجئين . انني لست في حاجة الى أن أذكر الأرقام أو التفاصيل حول المواقف المؤلمة

Digitized by UNOG Library

والبائسة التي يعاني منها أطفال كثيرون في هذا العالم . لقد فعلت الأرجنتين ، وسوف تفعل كل ما في وسعها من أجل حل هذه المشاكل ومن أجل التخفيف من آثارها وحدتها ، وانطلاقا من هذه الفكرة ، قبلنا ألف أسرة من جنوب شرقي آسيا دون تحديد لعدد الأطفال . ونحن نود من جهة أخرى أن ندعم نواة الأسرة التي تعتبر ــ في رأينا ــ النواة التي تفي باحتياجات الطفولة الروحية والمادية . ولكننا لن نصل الى ذلك اذا لم تحذ الدول الأخرى حذونا .

لقد أشرت الى أن احتياجات الطفولة ينبغي الوفاء بها بصورة فورية ، نظرا للكرامة الانسانية والقيم الأخلاقية التي تمثلها الطفولة . لذلك يجب أن نلتزم بترجمة اهتمامات المجتمع الدولي الى الأفعال لضمان مستقبل والسلامة الانسانية للأجيال المقبلة .

واسمحوا لي ، في نهاية هذا البيان أن أقرأ عليكم رسالة دون جورج رافائيل فيديلا ، رئيس جمهورية الأرجنتين التي وجهها بمناسبة السنة الدولية للطفولة طبقا لقرار الجمعية العامة ٣٨/٣٣ :

" اننا ، بتأييدنا القوى للسنة الدولية للطفل ، عن طريق اعلان السنة الدولية للطفل والأسرة ، وتحت شعار التعليم من أجل السلام ، فان حكومة الأرجنتين تقيّم هذه المبادرة النبيلة حق قدرها ، تلك المبادرة التي تبعث الآمال في العالم أجمع . وفي نفس الوقت فان هذا الظرف يتفق تماما مع قلقنا ، حيث اننا نهتم دائما بدعم الروابط الأسرية وتقديم الدعم المادى والمعنوى للأطفال في نشأتهم " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر مندوب الارجنتين والآن ادعو مندوب الاتحاد السوفياتي .

السيدة كوماروفا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : هل هناك شعور على الارض اكثر قدما وأكثر طبيعة وأكثر انكارا للذات وأكثر جمالا من حب الاطفال ؟ وهل تمتلك الاسرة او الشعب او الدولة شيئا اكثر قيمة من الاطفال ؟ ان تربية الاطفال والصورة التي سيكونون عليها عندما يكبرون وماهي الافكار التي يتصرفون بموجبها ، على كل هذا يتوقف مستقبل كل بلد ومستقبل العالم بأسره . ان صحة الاطفال وتنشئتهم وتعليمهم ، كل هذه مشكلات تهم الانسانية كلها .

ان اكثر من بليون ونصف بليون طفل يعيشون الآن على هذه الارض ، ويجب ان يكونوا جميعا سعداء ، لأن هذا حقهم ، حقهم الوارد في اعلان حقوق الطفل الذى وافقت عليه الجمعية العامة في عام ١٩٥٩ . ومع كل ، فانه بعد ذلك بعقدين ، اى بعد عشرين عاما من اقرار هذه الوثيقة الهامة ، لا تزال هناك بلدان كثيرة لا تحترم فيها الشروط والمبادىء الاساسية لهذه الوثيقة . ولهذا يجب علينا ان نعمل بلا كلل من اجل الاعتراف بحقوق الاطفال ، وتنفيذها فعلا .

ان هذا العام ، الذى اعلنته الامم المتحدة سنة دولية للطفل ، الهدف منه هو تضافر جهود البشر ، واسهامهم اسهاما حقيقيا هاما لضمان الطفولة السعيدة في عالم يسوده السلام .

ان ضمير الانسان لا يمكن ان يرتاح حينما يعاني الاطفال ، وحينما يعيشون في كثير من البلدان في ظروف تتسم بالفقر والجوع والمرض . ان معاناة الاطفال الذين يعيشون في بلدان نجد فيها نظما دكتاتورية فاشية سائدة ، لا يمكن وصفها ، وكذلك معاناة الاطفال الذين يعيشون في ظروف تسودها العنصرية والفصل العنصرى .

ووفقا لبيانات وردت من مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ومن منظمة العمل الدولية ومن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومن منظمة الصحة العالمية ، فان هناك ٥٠٠ مليون طفل في العالم يعيشون في ظروف الفقر و ٢٠٠ مليون يجوعون كل يوم . كما ان هناك بليونا من سكان ارضنا محرومون من ظروف معيشة عادية واسكان عادى ، بينما يعيش ثلثهم في اماكن فقيرة ويوجد مائة مليون طفل لم يتعلموا القراءة ولم يوضع كتاب بين ايديهم . كما ان ابسط قواعد الصحة

Digitized by UNOG Library

لا تحترم في كثير من البلدان ، ويموت الملايين من الاطفال بسبب الافتقار الى المساعدة الصحية ، كما ان نقص الفيتامينات يؤدى الى موقف مؤداه انه في كل عام يصاب بالعمى اكثر من مائة الف طفل في البلدان النامية ، وتدفع الحاجة بالكثير من الآباء الى ان يرسلوا بأطفالهم الى العمل ، ويضطر اكثر من ٥٠ مليونا من الاطفال حتى سن الخامسة عشرة الى الذهاب للعمل . ان معاناة ملايين الاطفال البؤساء في معظم البلدان النامية ، هي نتيجة لسنوات طويلة من استغلال الاستعمار واستمرار استغلال الاستعمار الجديد لتلك البلدان .

ولسوء الحظ ، فان مثل هذه الظاهرة ليست نادرة حتى في البلدان النامية الرأسمالية . وطبقا لبيانات من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، فان الاطفال من سن العاشرة الى سن الرابعة عشرة في هذه البلدان ، يكونون ٤ في المائة من القوى العاملة ، بينما الملايين من البالغين لا يجدون اى عمل لهم . ويفضل بعض اصحاب الاعمال استخدام العمال من الاطفال لانهم يستطيعون استغلال هذه الايدى العاملة تحت رقابتهم ، ويدفعون لهم اجورا اقل مما يدفعونه للبالغين ولا يتحملون بالنسبة اليهم اية نفقات اجتماعية ترفيهية . ولذلك فان الشعب السوفياتي يعتبر السنة الدولية للطفل ، سنة التضامن مع كفاح كل القوى التقدمية في كوكبنا ضد الحرمان الاجتماعي وانتهاك كرامة الطفل ، وسنة الكفاح من اجل مستقبل البشرية .

ان ما يحطم القلوب ويبعث على الأسى بالنسبة لكل الناس الاسناء في هذا العالم ، هي تلك الحقائق المذهلة بالنسبة لاطفال ابرياء هم اول ضحايا حروب عدوانية ، سواء أكانوا يقتلون ام يصبحون معوقين ام يتامى .

ونحن ، كممثلين لبلد مرت خلال ويلات الغزو الفاشي في الحرب العالمية الثانية ، فانه يمكننا ان نفهم جيدا هذا الشعور . ان السلام هو سعادة للاطفال ، سعادة لكل الناس . ولا يمكن ان تكون هناك طفولة دون سلام ؛ ولا مستقبل دون سلام . ولكن الملايين بعد الملايين من الناس يعانون من الحروب التي تحرم الطفولة من هذه السعادة ، ولا يجب ان ينسى احد ذلك .

ان الاتحاد السوفياتي هو اول بلد في العالم نجد فيه ان تنشئة الطفل وتنمية ملكته الجسمانية والفكرية والنفسية ، اصبحت لها اولوية اهتمام الدولة . وبعد انشاء السلطة السوفياتية ، لم يمر يوم في بلادنا نقص فيه هذا الاهتمام ولو للحظة او برهة او فقد اولويته .

Digitized by UNOG Library

(السيدة كوماروفا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

ان الاطفال في الاتحاد السوفياتي ، بلد العدالة الحقيقية وسلطة الشعب ، يكونون الطبقة الوحيدة المتميزة .

"ان ضمان طفولة سعيدة لكل طفل هو احد اهم وأنبل المهام في بناء المجتمع الشيوعي " .

هذا هو ما نجده في برنامج الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، وتتم هذه المهمة بنجاح .

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، تعتبر هذه السنة في كثير من البلدان كهدف بعيد المدى ، وقد اصبحت حقيقة واقعية في الاتحاد السوفياتي . وهناك اهتمام شامل بالاطفال ، وقد اصبحت المبادئ الاساسية للاعلان العالمي لحقوق الطفل في بلدنا قانونا ثابتا وادخل في دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

لقد اصبح الاهتمام بالطفل مفهوما ذا اوجه كثيرة . فهو يتضمن العديد من الاجراءات المرتبطة برفع مستويات المعيشة المادية للسكان ، وكذلك بتنمية نظم التعليم والتربية ، وبادخال تحسينات على تنشئة الاطفال والاحداث ، وبصياغة التنمية الشاملة للناس الذين يعملون بفاعلية في بناء مجتمع جديد .

وفي رسالة العام الجديد للاطفال ، ركز ليونيد اليس بريجنيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على مايلي : "ان ما نريد تعليمه للطفل هو الطيبة والصداقة واحترام العمل ومعرفته لصالح كل الرجال والنساء " . وان هذه الكلمات ، تحدد جوهر التربية وتنشئة الاطفال السوفياتيين .

ووفقا لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، فان الحكومة السوفياتية وأجهزة الحكم المحلي ، بمشاركة المنظمات العامة ، قد اتخذت العديد من الاجراءات واسعة النطاق التي تهدف الى مساعدة الاطفال على تنمية قدراتهم والحصول على المعرفة والتعود على العمل ، حتى يشبوا افرادا اقوياء البدن كاملي النمو .*

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد ايلويكا (بنما) .

Digitized by UNOG Library

والدولة تقدم الكثير من المساعدات المادية للأسر التي تقوم بتنشئة أطفالهن . وتوفر امكانية الحضور المجاني لمؤسسات الأطفال وتقدم اعانات للأمهات بلا أزواج ، ومعاشات في حالة وفاة عائل الأسرة وعلاوات اضافية للمعوقين ومنح دراسية للطلبة . . الخ .

وفي الاتحاد السوفياتي هنالك تعليم ثانوي الزامي للشباب . وفي الاتحاد السوفياتي لدينا مائة وعشرون ألف مؤسسة لسن قبل الالزام تخدم أكثر من ١٣ مليون طفل . ولدينا ١٤٠ ألف مدرسة فيها أماكن لحوالي ٤٠ مليون طفل . وأكثر من ٣٠ مليون طفل ومراهق يمضون أجازاتهم في مراكز صحية ورياضية . وفي الحياة الثقافية للجيل الناشئ يلعب الاولاد دورا في مجموعات الرقص والغناء ومجموعات السيرك ، والفرق الموسيقية والمدارس ، والنوادي ، واستوديوهات لتعليم الأطفال فنون الموسيقى والرسم .

ويزداد عدد هذه المؤسسات . وفي بلدنا جرت العادة على اجراء احتفالات للأطفال وتنظيم أسابيع لكتب الأطفال ، ومسرح الأطفال ، وتصدر صحف ومجلات وأفلام كلها تهدف الى أن ترفع من معنويات الأطفال .

ومن بين اهتمامات نقابات العمال والمؤسسات الرياضة والمحلية محاولة اشراك الأطفال بطريقة نشيطة في الرياضة البدنية والرحلات . وفي كل عام حوالي ٢٠ مليون طفل من المدارس يشتركون في مسابقات للحصول على جوائز . وهناك اهتمام في بلدنا بنشر المبادئ السامية التي تنسجم مع الاهتمام بالصحة الجسمية للأطفال .

وللمرة الاولى في العالم فان الاتحاد السوفياتي وضع نظاما شاملا لتقديم الخدمات الصحية المجانية والرعاية الصحية لكل طفل والعلاج لكل طفل مجانا ، وتتخذ كل الاجراءات الممكنة لضمان مولد الطفل على أن يكون في حالة صحية جيدة ، والخدمات التي تقدم لرعاية الامومة لها طابع وقائي .

ويوجد ١٠٠ ألف طبيب للأطفال ، و ١٢ ألف عيادة لعلاج الأطفال وشبكة واسعة للاستشارات الطبية لهم ومؤسسات طبية للأطفال . وتجارب الاتحاد السوفياتي حيث تبذل كل ما تستطيع لضمان نماء الأطفال في سعادة وتحقيق آمال الوالدين والمجتمع هي أن مجتمعنا يمكن أن يكون مثلا يحتذى لكثير من البلدان في كفاحها من أجل حماية الطفل وتجاربنا تظهر أن تحسين

Digitized by UNOG Library

وضع الأطفال وحمايتهم من الافتئات والاعتداء على حقوقهم كما وردت في اعلان حقوق الأطفال يمكن أن تنفذ عن طريق التنفيذ النشيط لسياسات تشريعية تقدمية من جانب الحكومات واحداث اصلاحات جذرية اقتصادية واجتماعية .

ونحن في الاتحاد السوفياتي نتعاطف مع جهود المجتمع الدولي لضمان الظروف الضرورية لحياة الاسرة ولازدهار ورخاء الأطفال في المستقبل . ان رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي أيّدت قرارات الامم المتحدة والتي أعلنت فيها اعتبار عام ١٩٧٩ السنة الدولية للطفل . ولتحقيق هذا الهدف أنشأنا لجنة خاصة برئاسة عضو من المكتب السياسي للجنة المركزية في الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي والنائب الأول للرئيس لمجلس الوزراء نيقولاى تيخانوف وأوصت رئاسة مجلس السوفيات الاعلى بأن لجنة مجلس السوفيات الاعلى ستقوم بالنشاطات المتعلقة بقضايا المرأة وحماية الامومة والأطفال وممارسة اشراف دقيق على تنفيذ الاجراءات الرامية الى تحسين حماية الامهات والأطفال ، وتحسين الحالة الصحية للأطفال وتحسين تنشئتهم وتعليمهم وتربيتهم . ان لجنة الاتحاد السوفياتي للسنة الدولية للطفل المنسقة لمجمل الأنشطة نفذت في بلادنا عملا مهمّا في هذا الصدد .

وبناء على مبادرة اللجنة هناك محاضرات وأحاديث ومناقشات وألعاب رياضية كثيرة في المصانع وفي المزارع الجماعية ، وفي المؤسسات التربوية ، ومؤسسات البحوث الفنية . وفي مؤسسات اخرى . وهناك معارض للأفلام واسطوانات وطوابع كلها تصدر للاحتفال بفكرة السنة الدولية للطفل .

وفي المصانع وفي المؤسسات التربوية تعقد اجتماعات مكرسة للاحتفال بالسنة الدولية للطفل . وكان هناك مهرجان شيّق عنوانه " لتسطع الشمس دائما " في أحد المعسكرات في القرم وأقيم مهرجان دولي جماهيرى للأطفال عنوانه " من أجل سعادة الطفولة في عالم يعيش في سلام " وشارك فيه أطفال بلدان عديدة .

وفي اطار السنة الدولية للطفل نعقد مؤتمرات وحلقات دراسية ، واجتماعات للكتّاب ومؤلفين موسيقيين وممثلين وفنانين ، ودارسين وعلماء لبحث الموضوعات المتعلقة بتنظيم التعليم الفني وتشجيع اهتمام الأطفال بالعلوم ، وتنشر مقالات في الصحافة وصور تهدف كلها الى اعطاء فكرة عن العمل الذى تم تنفيذا لقرارات المؤتمر ٢٥ للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية بغية

Digitized by UNOG Library

تحسين أحوال معيشة الأطفال ، وتقدمها التربوى ، وتنشئتهم والمحافظة على صحتهم وتنظيم أوقات فراغهم . وتعرض أفلام خاصة في بلدنا مكرسة للسنة الدولية للطفل .

وأرسلت معلومات مفصلة عن الاجراءات التي تتخذ في بلدنا فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل الى الأمين العام للامم المتحدة وصدرت كوثيقة من وثائق المنظمة الدولية .

وكانت هناك استجابة كبيرة في بلدنا لنداء الجمعية العامة للامم المتحدة لتوسيع نطاق جهود الدول على الصعيدين القومي والدولي لزيادة رفاهية الأطفال ضمن اطار التعاون الاقتصادى والثقافي مع البلدان النامية . ان الاتحاد السوفياتي كان يزوّدها بالمساعدة في مجالات تدريب الموظفين المؤهلين على النظم الوطنية لتعليم الأطفال وتنشئتهم وتزويدهم بالخدمات الصحية .

Digitized by UNOG Library

ويقوم الاتحاد السوفياتي بدور نشيط في برامج العمل بشأن هذه المسائل في اطار الأمم المتحدة واليونيسيف ، واليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات دولية أخرى .

ان أطفالنا ينمون كوطنيين حقيقيين . منذ وقت طويل ، في عام ١٩٢٤ فان أول رواد موسكو كانوا يجمعون النقود لتأييد المناضلين في الدرور وهامبورغ ودرسدن وكان الرواد في السبعينات يقدمون المساعدات لنظرائهم في فييت نام وانغولا وشيلي ، واوروغواى وأطفال فلسطين أيضا . هذه نشاطات التضامن مع كل أولئك الذين يكافحون من أجل الاستقلال الوطني ، والسلام على الأرض والتقدم الاجتماعي . وفي موسكو وحدها هناك ٧٦٨ مدرسة لها علاقات بنوادي الصداقة الدولية وفي أنحاء البلاد هناك عشرات الآلاف منها . وكلها تعمل على الدفاع عن القضية النبيلة ألا وهي تنشئة الأطفال على روح من السلام والصداقة بين الشعوب .

ان أطفالنا ، أولئك الذين ولدوا حديثا ، والذين دخلوا المدارس حديثا ، يجب أن يعيشوا ويعملوا في القرن الحادي والعشرين ومن أجلهم يجب تطوير العلم والتكنولوجيا والثقافة ، واقامة نظام يقوم على العلاقات العادلة بين أمم وشعوب العالم . ولهذا ، حينما نفكر في مصير أطفالنا يجب أن نفكر في السلام .

ان الاتحاد السوفياتي حارب دائما من أجل السلام وضد سباق التسلح ، والتهديد باندلاع حرب نووية . ان مهمتنا جميعا أن نفعل كل ما نستطيع لنحقق هذه الأهداف النبيلة ، ونزع السلاح الحقيقي ، وبذلك سوف نحرر مبالغ طائلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وهذا يتضمن ، بطبيعة الحال ، تحسين أحوال الأطفال .

في اليوم الأول من هذا العام فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل فان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى الرفيق بريجينف ظهر على شاشات التليفزيون وقال ما يلي :

"ان الأطفال هم مستقبلنا . وسيكون عليهم ان يواصلوا عمل آبائهم وأمهاتهم وأنا واثق من انهم سيجعلون الحياة على الأرض أفضل وأسعد ، ولكن واجب علينا أن نكافح من أجل أن نكفل أن كل أطفال العالم سيعيشون متحررين من الحرب حتى يتمتعوا بطفولة سعيدة " .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب السوفياتي ، كجميع الشعوب النبيلة في العالم ، يبذل كل ما يستطيع لكي يؤمن عدم نمو طفل واحد وهو يعاني من فظائع الفاشية ، والفصل العنصري والمذابح ، مثل أطفال الجنوب الافريقي ، وألّا يصبح طفل واحد ضحية عدوان كأطفال فييت نام ، حتى لا يحرم طفل اطلاقا من الحق في أن يولد في بلده ، كما حدث لأطفال فلسطين .

اننا نريد لكل أطفال كوكبنا أن ينموا سعداء وأصحاء ، وحينما يكبرون سيتمكنون من الدفاع عن السلام ، والصداقة وعن كوكبنا الجميل . ان هذه هي الأهداف النبيلة يخدمها اقتراح جمهورية بولندا الشعبية من أجل صياغة مشروع ميثاق بشأن حقوق الأطفال ، ونأمل في أن ينتهي العمل سريعا حول هذه الوثيقة الهامة .

في موسكو ، في الفترة من ٧ الى ١١ أيلول/سبتمبر من هذا العام عقد مؤتمر عالمي معنون " من أجل مستقبل سلمي وسعيد لكل الأطفال " ، وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلو ١٣٠ بلدا من جميع أنحاء العالم ، وكذلك ٤٧ منظمة دولية بما في ذلك الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة . لقد كان مؤتمرا عالي التمثيل تلقى التحيات من الأمين العام للأمم المتحدة ، وكذلك من ٣٨ رئيس دولة أو حكومة من بلدان عديدة . لقد بحث ذلك المؤتمر المسائل الملحة المتعلقة بتنشئة وتربية وتعليم الأطفال وحماية صحتهم ، وكذلك مشكلات مسؤولية المجتمع بالنسبة الى الجيل الصاعد . وقد وافق المؤتمر على نداء موجه الى الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، والى حكومات وبرلمانات جميع بلدان العالم ، والى الرأى العام العالمي ، والى المنظمات والحركات العامة . هذه الوثائق تم توزيعها كوثائق رسمية للامم المتحدة .

ان المشاركين في المؤتمر العالمي دعوا الامم المتحدة والدول الأعضاء فيها وحكوماتها وبرلماناتها الى ان تتخذ اجراءات ، وأن تزيد من أنشطتها في الكفاح ضد جميع صور العدوان ، والسيطرة الاقتصادية ، والاحتلال الأجنبي ، والقمع الاستعمارى والمذابح والتي تعتبر انتهاكات لمعايير الحقوق الدولية لشعوب العالم في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

ان المشاركين في المؤتمر أوضحوا أيضا انه كان من الضرورى بذل كل ما يستطاع في جميع البلدان لدعم وتخفيف التوتر وعدم عودته الى الوراء ، ووقف سباق التسلح ، وحظر الأسلحة النووية وجميع أنواع الأسلحة ذات الدمار الشامل . وأحد أهم أهداف البشر ألا وهي نزع السلاح العام والكامل ، وان هذا سوف يمكّن أطفالنا من أن يعيشوا في مستقبل سلمي وسعيد .

Digitized by UNOG Library

(السيدة كوماروفا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

كما أعرب المشاركون في المؤتمر عن اعتقادهم ان الامم المتحدة ، وجميع الدول الأعضاء فيها وحكوماتها وبرلماناتها يتعين عليها أن تبذل كل ما هو مستطاع لكي تحفز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف الانسانية والنبيلة الواردة في شعار اعلان حقوق الطفل : "ان على الانسان أن يقدم أفضل ما لديه لصالح الطفل " .

اننا نؤيد هذا النداء بقوة ونحن متأكدون ان السنة الدولية للطفل ، وهي تقترب من نهايتها ، ستخلف وراءها أعمالا طيبة كثيرة على كوكبنا ، وسوف تحفز الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية وجميع الدول الأعضاء على أن تواصل في المستقبل ، وبطريقة أكثر كثافة ، بذل الجهود لتأمين الظروف السلمية الكفيلة بالحياة العادية ، وللازدهار الكامل ، ولرخاء وسعادة الأطفال .

Digitized by UNOG Library

السيد سكلتما (هولندا) (الكلمة بالانكليزية): ومن الانصاف أن نقول ان الدفعة التي أعطتها السنة الدولية للطفل قد فاقت توقعاتنا. انه انجاز كبير تستحق من اجلة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة — ولا سيما الامانة العامة للسنة الدولية للطفل — كل ثناء.

انني لا أود أن أتحدث طويلا عن الحماس والاهتمام اللذين أثارتهما السنة الدولية للطفل، فنحن على علم بالأنشطة العديدة التي حدثت خلال الاشهر الاخيرة، وبالافكار والمقترحات المفيدة لتحسين ظروف معيشة الطفل. وبدلا من ذلك، أود أن أركز على مسؤوليتنا في العمل على ان تتحقق تطلعاتنا خلال السنة الدولية للطفل. اننا نواجه تحديا يقتضي منا ان ندعم المنجزات التي حققناها في اطار السنة الدولية للطفل.

وقبل كل شيء اخر، فمن مسؤوليتنا كحكومات على المستوى الفردي ان نضمن — فيما بعد سنة ١٩٧٩ — الاهتمام الدائم والمنتظم بالاحتياجات الاساسية للطفل. وفي هولندا، فان السنة الدولية للطفل قد حققت غرضا مفيدا للغاية، لانها اثبتت ان مشاكل الطفل في المجتمعات الصناعية متعددة الجوانب، وكذلك فان اوضاع بعض الفئات المحرومة من الاطفال ليست مواتية كما كان يعتقد البعض. ان اللجنة الوطنية الهولندية للسنة الدولية للطفل، قد لعبت دورا هاما في هذا المجال. لقد ازداد وعي بلادي بالمشاكل التي تواجهها فئات خاصة من الاطفال، كأطفال العمال المهاجرين والاطفال المعوقين، وأصبحنا نقدر أثر المجتمعات الصناعية الحديثة على الطفل، وانه من الضروري ان نأخذ في الاعتبار محنة الاطفال فيما يسمى بالعالم الرابع. وفي السنوات المقبلة، فان هذه النواحي وكذلك النواحي الاخرى، يجب ان تكون محل اهتمامنا، لان عدم التفهم العام، وعدم توافر الارادة السياسية، هما اللذان يؤديان الى تدهور المشاكل القائمة حاليا في المجتمعات الصناعية. ولذلك يجب ان ننظر الى أنفسنا وان نحدد اولوياتنا حتى نستطيع الوفاء باحتياجات ومتطلبات الاطفال في الاجزاء الاكثر غنى في العالم.

وفي هولندا، فنحن بصدد وضع مقترحات من شأنها ان تؤدي الى استمرار اهتمامنا بالطفل. كما ان اللجنة الوطنية تضع خطة لاقامة مجالس اقليمية للطفل في كل المقاطعات، وستكون عضوية هذه المجالس مفتوحة للاطفال فقط. وهكذا يمكن لهذه المجالس ان تكون أداة في أيدي أطفال هولندا للوفاء باحتياجاتهم ولابداء رغباتهم.

Digitized by UNOG Library

ان السنة الدولية للطفل هي مناسبة ملائمة بصورة خاصة لتحديد الاهتمام الذى يجب ان توليه للاطفال في العالم الثالث . وبينما ان مشاكل الطفل في العالم الصناعي هي " مشاكل على درجة من التحسن"، فان اوضاع الطفل في العالم الثالث ترتبط ببقائه . ان هذه الفئة من الاطفال تستحق اهتمامنا المستمر . ورغم جهود بلاد العالم الثالث ، ورغم برامج المعونة الثنائية ومتعددة الاطراف ، فان حل المشاكل العويصة للطفل ؛ كمعدل الوفيات وسوء التغذية والامية ، مازالت قائمة دون حل . ان تحسين أحوال الطفل أمر لا يكاد يلتفت اليه . وربما ان الوفاء بالاحتياجات الاساسية للانسان لا تحظى الا بأولوية محدودة جدا في عملية التنمية .

انه من غير الممكن ان نفصل مشاكل الطفل في العالم الثالث عن مشاكل التنمية بصورة عامة. ان اوضاع الطفل لا تشكل مشكلة منفصلة ، بل هي تحدد من واقع البيئة المباشر، ومن واقع ظروف المعيشة . ولذلك ، فان الجهود التي تهدف الي تحسين اوضاع الطفل يجب ان توجه — في المقام الاول — نحو تحسين البيئة التي يعيش فيها . واذ نفعل ذلك ، فاننا نواجه مباشرة عددا من المشاكل ذات الطابع الهيكلي وهي : قلة الخدمات الصحية ، وفرص التعليم المحدودة ، وعدم توافر المياه الصالحة للشرب ، وسوء الاحوال الصحية والبطالة .. الخ . وهكذا فان تحسين احوال الطفل يتطلب وضع سياسة انمائية متعددة النواحي يجب ان توجه نحو توفير الخدمات الاساسية ، مع التركيز على النهوض بالفرد . واذا كان من الممكن خلق الظروف التي تمكن شعوب العالم الثالث من استخدام قدراتها الى اقصى حد ، فان الطفل سيتمكن عندئذ من الاستفادة من مزايا هذا النمو .

وحتى في اطار اسلوب كهذا ، فيجب ان نعطي اهتماما خاصا لاحتياجات الطفل ، ولا سيما في السنوات الخمس الاولى من حياته لانها تعتبر مهمة جدا بالنسبة الى نموه في المستقبل . ان الطفل الذى يحرم في مرحلة حياته الاولى من الغذاء المناسب والرعاية الصحية اللازمة ، سوف يتعرض لظروف يلمسها عندما يصبح بالغا . ان احدى المنظمات التي تعنى بهذه النواحي هي صندوق اغاثة الطفولة التابع للامم المتحدة . ان حكومة هولندا تقدر هذه المنظمة التي لا يقتصر نشاطها على تقديم المعونة الى الام والطفل . ولكن مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة تعنى بالبيئة بأكملها التي ينمو فيها الطفل ، بحيث يتمكن من اثبات ذاته . ان مؤسسة الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

لرعاية الطفولة باستراتيجيتها للخدمات الاساسية ،تحاول ان تبين الطرق التي تمكننا من الرعاية الملائمة للطفل وللاسرة ، والتي لم نبلغها حتى الان . ان تقديم الخدمات الاساسية كالرعاية الصحية الاساسية وتوفير المياه والعناية بالصحة ، وتوفير الغذاء ، وتنظيم الاسرة ، وتحسين أوضاع المرأة ،لها مكانة بارزة في الاستراتيجية التي تركز على مشاركة السكان المحليين في وضع وتنفيذ المشروعات والبرامج .

ونظرا للنتائج المشجعة التي حققتها مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، على اساس استراتيجيتها للخدمات الاساسية ، فان حكومة هولندا خلال السنوات الماضية كانت من أول مؤيدى هذه المؤسسة . اننا نعتقد ان العام الماضي قد اثبت انه بالنسبة الى القضايا التي تتعلق بالطفل ، فان مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة تستطيع ان تلعب دورا حيويا كاحدى وكالات منظومة الامم المتحدة . ولذلك ، فاننا نعتقد ان دور هذه المؤسسة يجب ان يستمر فيما بعد سنة ١٩٧٩ . ان الاهتمام المباشر لمؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة بالقضايا التي تتعلق بالطفل يجب ان تكون له حدود ، ولكن وضع استراتيجية للخدمات الاساسية يجب ان يحظى بالاولوية في اطار سياسة هذه المؤسسة . انها يجب ان تركز جهودها لمساعدة دول العالم الثالث لتوفير الخدمات الاساسية اللازمة للطفل . ان هذه المؤسسة يجب ان تمارس نشاطها في حدود الحاجة اليها .

ويسعدني ان اعلن مساهمة خاصة من هولندا الى مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة. ان حكومة هولندا قد قررت ان تسهم بمبلغ ٦ ٧٧٠ ٠٠٠ دولار امريكي في عشرة مشروعات لهذه المؤسسة في تسع دول مختلفة . ان هذه المشروعات تغطي مجالا واسعا من النشاط كالتنمية في المدن ، وتوفير المياه الصالحة للشرب ، والرعاية الصحية ،وتعزيز دور المرأة في التنمية والرعاية الصحية الاساسية .

Digitized by UNOG Library

ان هـــذه المساهمـــة الخاصة التي نقدمها بالاضافة الى مساهمتنا الخاصة لعام ١٩٧٩ الـى البرنامج العام لليونيسيف والتي تبلغ ٥ر١٤ مليون جلدر (أى حوالي ٧ ملايين و ٢٥٠ ألـف دولار أمريكي) هي تعبير عن حرصنا على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الطفـل كما أنها تعبير عن ثقتنا في أسلوب اليونيسيف في مجال التنمية . لكن عليّ أن أبرز ، أن هـــذه المساهمة الخاصة ليست سابقة يعتد بها في السنوات المقبلة ولا تعني أننا سوف نقدم مثل هـــذه المساهمة في المستقبل .

اننا لا يسعنا الا أن نعرب عن الأمل في أن الدفعة التي أولاها العام الدولي للطفل سوف تسفر عن حوافز جديدة بالنسبة لجميع الدول المعنية حتى تضع وتوسع من سياستها وبرامجها لصالـــح الطفل . اننا نحن الذين نواجه التحدى فلنقبله على أمل أن السنة الدولية للطفل لن تبقى حدثـــا منفردا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل افغانستان +

السيد طبيبي (أفغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد اجتمعنا هنا لكـــي نحتفل بالعيد العشرين لاعتماد اعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل .

ان جمهورية افغانستان الديمقراطية تؤيد أية جهود من المجتمع الدولي تهدف الى تحقيق الظروف الاساسية لمستقبل أفضل لاطفال هذا العالم .

ان شعبنا وحكومتنا لم يرحبا باهتمام بالغ بهذا القرار الذى اتخذته المنظمة للاحتفال بالسنة الدولية للطفل فحسب ، بل احتفلنا أيضا في قرانا ومدننا ومدارسنا وفي وسائل الاعلام عندنـــا بهذه المناسبة . واننا نعتقد أن اطفال اليوم هم حماة الغد ، حماة السلام ، وحماة الرفاهيـــة والأمن والتقدم الاقتصادى ، واذا ما اهتممنا باستئصال الجذور التي تعوق التقدم في الأم ، فاننـــا سوف ننعم بعالم يعم فيه الرخاء والسعادة في المستقبل .

ان الحرب لا تجرى في ميادين المعركة ، بل انها تخطط وتنبع أولا من عقول البشر ، ولهذا فاذا ما دربنا اطفالنا لكي يكونوا حماة للسلام والتعاون الدولي ، فان المستقبل سوف يكون براقـــا للجميع نظرا لأنه عن طريق التعليم الأفضل فان اطفال اليوم سوف يعيشون مستقبلا أفضل هم واطفالهم.

Digitized by UNOG Library

واذا ما اهتممنا اهتماما بالغا بحياة الطفل وصحته وتعليمه فعلينا أن نهتم أيضا بالأم حيث أن صحة الطفل عندما يولد تعتمد على فترة حمل الأم ، كما أن التعليم الذى يتلقاه أولا هو الذى يتلقاه من أمه في المنزل .

خلال هذا الاحتفال ينبغي ألا نعرب عن ارتياحنا بالادلاء ببيانات ، بل يجب أن تترجم هذه الاقوال الى أفعال عن طريق المجتمع الدولي ككل من أجل تطبيق المبادىء الواردة في الاعلان الخاص بحقوق الطفل ، وان نضمن للطفل في اسرته جوا صحيا وثقافيا أفضل . ان على كل دولة عضو أن تضع خططا شامله في اطار برامجها التخطيطية لرفاهية اطفالها . ويجب تعزيز اليونيسيف حتى يستطيع أن يمد أنشطته لتشمل أطفال العالم المحتاجين وأمهاتهم في العالم . ان الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة - بما في ذلك اليونيسيف التي تقوم بالعمل الأساسي - مثل منظمة الاغذية والزراعة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وصندوق الامم المتحدة للتنمية الصناعية عليها أن تعمل سويا عن طريق مجلس ادارة يشكله الأمين العام للأمم المتحدة ، لاعداد برنامج موسع من أجل رفاهية الأطفال والامهات ، وأن تطلب من المؤسسات الخاصة والانسانية في الدول المتقدمة ومن الاغنياء أن يقدموا هبات سخية لصندوق أكبر من ذلك الذى يتم الاسهام فيه سنويا لليونيسيف من أجل هذه الاهداف النبيلة .

اننا نعتقد أن نداء الجمعية العامة منذ ثلاث سنوات يحث الدول الأعضاء لكي

" ... توسع من جهودها على المستوى الوطني والدولي من أجل توفير تحسينات في رفاهية اطفالها ... " هذا النداء ينبغي أن نؤكده مرة أخرى هنا وان نرى ما تم انجازه منه .

ان افغانستان لا تهتم بهذا الأمر فحسب بغرض رفاهية اطفالها كجزء من خطتها الوطنية بل انها تهتم بجميع اطفال العالم الذين يزيد عددهم على بليون ونصف بليون طفل معظمهم في قارة آسيا وهدها ويعانون من الجوع والفقر والبطالة والمرض .

ان الاستعمار والاستعمار الجديد والنزاعات الدولية قد اسهمت أيضا في معاناة الأطفال في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ، انها مسؤوليتنا جميعا في هذه المنظمة ، ومن واجبنا أن نتخذ عملا عاجلا من أجل توفير الموارد من سباق التسلح وتخصيصها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر والحاجة لاطفال هذا العالم الذين يزيدون على البليون والنصف بليون وكما ذكّرنا الرئيس كاسترو - عن حق -

Digitized by UNOG Library

" فانه بـ ٣٠٠ مليون دولار تكرس للسلاح كل عام ، تكفي لبناء ٦٠٠ الف مدرسة تضم ٤٠٠ مليون طفل أو تكفي لبناء ٦٠ مليون منزل مريح ... (A/34/PV.31,P.56)

لماذا تبدد الانسانية الكثير من أجل الدمار وهي قادرة بكل سهولة على انقاذ الملايين من الأطفال والأمهات المراة والذين يتضورون جوعا .

ان خطة السنوات الخمس لحكومتنا تهتم باحتياجات الاطفال وتعطيها الأولوية . ونحن نرحب بتعاون الأمم المتحدة ووكالاتها مثل اليونسيف ، وكذلك المساعدات التي نتلقاها من الدول الصديقة في هذا الشأن . واننا نأمل ان الامم المتحدة ومنظماتها سوف تهتم باقتراحاتنا من أجل ايجاد مجلس يتكون من الوكالات المتخصصة تحت رعاية وقيادة اليونيسيف يقوم الأمين العام بتشكيلة لاعداد برنامج عمل لمساعدة أطفال هذا العالم .

ان مشكلة الاطفال ينبغي أن تكون من بين المسائل ذات الأولوية المطروحة أمام هذه الجمعية . لهذا السبب فقد اقترحنا انشاء هذه الهيئة المكونة من ممثلين من وكالات الأمم المتحدة المختلفة لاعداد برنامج عمل من أجل مساعدة الاطفال .

ان على الأمم المتحدة أن تقوم بالأعمال الضرورية لكي تضمن أن هذا البرنامج يدخل مرحلة التنفيذ في غضون الاحتفال بهذه السنة لكي نحل المشاكل العريضة للاطفال مثل سوء التغذية والتعليم وتنظيم الأسرة والاحتياجات الاجتماعية ويجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا كل هذه المشاكل دون ابطاء . وان منظمة اليونيسيف تستطيع أن تقوم بدور اكبر اذا ما كرست لها موارد اكبر .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ان اكثر الخدمات تواضعا للبشرية جمعاء هي تقديم المساعدة لأطفال العالم ، المساعدة لاكثر مخلوقات الارض تواضعا واحتياجا ، الذين تتلألأ اعينهم كالنجوم ، والدافئة قلوبهم اكثر من اشعة الشمس ، والذين لهم ابتسامات بريئة اجمل من نسمات الربيع . ان هؤلاء الاطفال الابرياء يحتاجون لمساعدتنا ورعايتنا وحبنا وانتباهنا ، ولا ينبغي ان ننكر عليهم هذه الحقوق ومن ثم ، فان علينا ان نأخذ بأيديهم الصغيرة الجميلة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : الآن اعطي الكلمة لممثل فييت نام .

السيدة نغوين نغوك دنغ (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : من دواعي شرفي الكبير ان اتمكن من الحديث نيابة عن وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية في هذه الجلسة العامة للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، هذه الجلسة المكرسة للاحتفال بالسنة الدولية للطفل .

ان اعلان عام ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، قد ايقظ استجابة عميقة في كل قطاعات السكان في بلدى ، بما في ذلك اعلى المستويات الحكومية . ان رسالة ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ التي بعث بها رئيس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية ، فام فان دونغ ، الى السيد هنري لابويس المدير العام لليونيسيف والى الدكتورة استيفانيا الداباليم الممثل الخاص للسنة الدولية للطفل ، لهي دليل آخر على هذه الاستجابة ، وهذا هو نص الرسالة :

"ان السنة الدولية للطفل تسير وسط اهتمام عميق بين كل القطاعات التقدمية للبشر . وجمهورية فييت نام الاشتراكية تود ان تحيي هذه المبادرة من جانب الأمم المتحدة ، وترى فيها اسهاما في كفاح شعوب العالم من اجل رخاء وسعادة الملايين من الأطفال على هذه الارض ، حيث ان كثيرين منهم مازالوا يعانون من الفقر والجهل والمرض والقمع ، وخاصة في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية التي تعين عليها ان تتحمل العبء الثقيل للامبريالية والاستعمار والعنصرية .

"فالطفل هو مستقبل كل امة ومستقبل البشرية بصفة عامة ، وحماية الاطفال ورعايتهم ضرورية لضمان حياة افضل لهم وهي ترتبط ببناء وتنمية كل بلد اقتصاديا وثقافيا

Digitized by UNOG Library

كما ترتبط ايضا بكفاح الشعوب من اجل الاستقلال والحرية والسلام ومن اجل مجتمع تسوده العدالة متحرر من القمع والاستغلال ، مجتمع يشعر كل فرد فيه بأنه حر في ان يتمتع بثمار عمله وبفرص متكافئة من اجل تحقيق امكانياته وملكاته حتى يستطيع ان يدلي بدلـــوه فـي خدمة امته . ان الكفاح من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة ، يمثل اعمالا محـــددة لضمان حماية الاطفال ، وهو الطريق السليم نحو تحقيق سعادة الأجيال المقبلة .

" وخلال النصف الثاني من هذا القرن ، فان الشعب الفيتنامي كتب عليـــه ان يخوض كفاحا متصلا وقد هزم اعتى القوى وحشية ورجعية في عصرنا ، لكي يستعيد استقلاله ويصون حريته ، ولكي يكفل حياة سعيدة مسالمة لأطفالنا كاسهام في الكفاح المشترك مـن جانب كل البلدان الاخرى ، من اجل سلام وسعادة الاطفال في كل انحاء العـــالم " .
(A/34/188,P.114)

وبالقرار 179/CP المؤرخ ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ الصادر عن مجلس حكومة الجمهوريـــة ، انشئت اللجنة الفيتنامية المعنية بالاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، برئاسة احد كبار القادة وهـــو نائب رئيس الجمهورية السيد هغوين هوتو ، كما عينت السيدة نغوين تي بنه وزيرة التربية الوطنيـة امينا عاما لتلك اللجنة التي تضم ممثلين عن عديد من الوزارات وجميع المنظمات السياسية والاجتماعية وفروعها . ومهمة هذه اللجنة هي تنسيق انشطة جميع تلك المنظمات والفروع وكذلك منظمات الآبـاء المعنية بحماية الاطفال ورعايتهم لخلق الظروف اللازمة لتنميتهم جسمانيا ومعنويا وفكريا .

وبعد استعادة السلام واعادة توحيد بلدنا في ١٩٧٦ فان الشعب الفيتنامي ، بما فـي ذلك الاطفال ، آمن بأنه يستطيع في النهاية وضع حد للحرب وما يستتبعها من القاء القنابـــل والدمار والتخريب . وبدأ كل فرد في تضميد جراح الحرب ، وبناء المجتمع واقتصاده . وفي نهاية عام ١٩٧٨ وفي الوقت الذى نشرت فيه حكومة جمهوريتنا قرارا بانـشاء لجنة وطنية للاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، وقعت كوارث طبيعية اصابت ١٨ مقاطعة في فييت نام ، ودمرت المحاصيـــل ، وأتلفت الكثير من البضائع . وفي الوقت ذاته حدثت هجمات متكررة من نظام بول بوت ضد القـطاع الجنوبي الغربي من بلدنا ، سببت مذابح وحشية لسكان المنطقة الذين كان معظمهم مـــن الاطفال والنساء .

Digitized by UNOG Library

والحقيقة انه في هذه السنة الدولية للطفل ، وفي الوقت الذى كانت تعمل فيه اللجنة الوطنية الفيتنامية للاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، وفي الوقت الذى انشئت فيه هذه اللجنة وبدأت عملها ، فان العدوان الوحشي من جارنا في الشمال وجه ضد ست مقاطعات في شمال فييت نام ، وقد ارتكبت قوات الغزو المعادية جرائم ضد السكان المدنيين ، وأحرقت المحاصيل ، ووجدت اجساد الاطفال الممزقة في كل مكان ، في الآبار وفي فصول المدارس وفي الغابات وفي مزارع الأرز . وفي ست مقاطعات في مساحة تبلغ حوالي ١٠٠٠٠ كيلومتر مربع وبعد عدوان دام شهرا ، كانت الخسائر : تدمير ٧٣٥ مدرسة من بين ٩٠٥ مدرسة تدميرا كاملا ، وتدمير ٤٢٨ مستشفى وصيدلية من بين ٤٣٠ مستشفى وصيدلية ، وتدمير ٦٩١ مدرسة للتمريض ، والكثير من المؤسسات الاجتماعية والثقافية ودور السينما وغيرها ، المخصصة لخدمة الاطفال .

Digitized by UNOG Library

في هذه الظروف المحزنة ، فان اهتمام حكومة وشعب فييت نام بأطفالهم قد تزايد وخاصة في المناطق التي تأثرت بالعدوان . وباندحار المعتدين بذلت أقصى الجهود لتحقيق الاستقرار في معيشة السكان بما في ذلك الأطفال الذين تأثروا أكثر من غيرهم ، وبالمساعدة المخلصة من قبل المؤسسات الاشتراكية في جميع البلدان ، فان الغذاء والأدوية والملابس ومواد البناء والمعدات المدرسية قد جمعت وأرسلت الى المدن والمقاطعات والقرى التي أصيبت حتى يكون من المستطاع في أقرب وقت ممكن تخفيف المعاناة عن شعوب المنطقة ، والقضاء على الأوبئة واعادة بناء المساكن والمدارس واستئناف الدراسة وخاصة بالنسبة للمدارس العليا .

وفي جميع أنحاء البلاد ، قام شعبنا بالعديد من هذه المجهودات في اطار السنة الدولية للطفل ، واسمحوا لي أن أتقدم لجمعيتكم الموقرة بسرد موجز لما تم انجازه .

وطبقا للاحصائيات التي جمعت في آب/أغسطس من هذا العام فيما يتعلق بخطة التعليم ، لدينا الآن ٤٢٠٣١ دار للحضانة ، تستوعب ١٠٤٠٨٤٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين سنتين وثلاث سنوات ، ١٤٠٠٠٠٠٠ تتراوح أعمارهم بين ٤ و ٦ سنوات في رياض الأطفال . وبالنسبة للتعليم الجامعي ، هناك أكثر من ١٢ مليونا من الطلبة يتمتعون بالتعليم المجاني في جميع أنحاء البلاد وانشئت فصول خاصة على مختلف المستويات للأطفال الموهوبين في الرياضيات والأدب .

ان ثمار هذه الجهود المتواضعة كانت مشجعة ولا سيما بالنسبة للشباب الرياضيين في بلادنا . ان فريق الناشئين الفييتناميين الذى شارك في مسابقة الرياضيات الدولية التي عقدت في لندن ١٩٧٩ وفاز أربعة أعضاء من الفريق بأربع جوائز كبرى ، بالاضافة الى عضو حصل على جائزة أولى ، جائزة خاصة ، وثلاثة حصلوا على ثلاث جوائز ثانية .

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، انشئت مراكز لدراسة سيكولوجية الطفل ، وبدأت تطبيق نظم جديدة ، فيما يتعلق بوسائل اجراء البحوث على الأطفال المعوقين ، وكذلك انشئت مراكز تمثيل ودراسة للمساعدة على البدء بأنشطة الأطفال في العلم والثقافة .

وفي اطار المساعدة الطبية ، بدأنا برنامجا عاما للفحص الطبي الشامل للأطفال ، وأنشأنا أقساما لطب الأطفال في المستشفيات التي لم تتوافر فيها مثل هذه الخدمات ، وعملنا على زيادة عدد أسرة الأطفال بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ في المائة من اجمالي الأسرة المتوفرة في ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

وكذلك فان تدريب الأطباء في مجال طب الأطفال قد تطور ، وازداد عدد الحدائق على المستوى المحلي وعلى مستوى القرية لزراعة الأعشاب الطبية لعلاج أمراض الأطفال .

وفي الخدمات الاعلامية والثقافية ، فقد أنشأنا مدارس لاعداد الكتّاب والفنانين من الأطفال ونظمت مسابقة دولية في الرسم للأطفال حول " كيف يعيش الأطفال في عام ٢٠٠٠ ؟ " نظمت هذه المسابقة في بلدنا ، وقد جذبت الآلاف من الأطفال من المقاطعات والمدن ، وقد أرسلوا حوالي ١٠٠٠٠ رسم ، وبعد اجراء عملية الاختيار ، أختير ٢١٠٠ رسم ، أرسلت الى لجنة التحكيم ، فاز منها ٣٠ بجوائز قومية ، وعشرة من هذه الرسومات أرسلت الى المسابقة الدولية في باريس ، والى المعارض المقامة في العديد من البلدان الاسيوية والأوروبية .

ان المسابقة الدولية للتأليف الموسيقي للأطفال جذبت ٦٧٩ عملا موسيقيا لـ ٤١٥ كاتب موسيقي ، أختير اثنان منها لكي تعرض في المسابقات الدولية .

وهناك فرق متنقلة لعرض الأفلام السينمائية تنتشر في المناطق الاقليمية البعيدة عرضت ١٤٠ فيلما في اطار أسبوع الفيلم حول فكرة " مستقبل أطفالنا " .

وحتى نستطيع أن نجمع الاعتمادات والأموال والمعدات التي قدمها الشعب والمنظمات الشعبية ، فان اللجنة الفييتنامية للسنة الدولية للطفل نظمت " يوما للعمل التطوعي لمستقبل أطفالنا " وذلك من أجل اقامة المباني في القرى ودور الحضانة في المدارس ، والنوادى ، والمكتبات ، وملاعب لكرة القدم ، ومعسكرات صيفية تقام للأطفال .

ان التليفزيون والصحافة قد كرست برامج خاصة ومقالات لتغطية نشاطات اللجان المحلية للاحتفال بالسنة الدولية للطفل وكذلك نشاطات الكثير من البلدان الأخرى في العالم .

ومن أجل الاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان حقوق الطفل ، فان الاعلان قد طبع ووزع في جميع أنحاء البلد .

وفي جنوب بلدنا ، ورثنا عبئا ثقيلا نبع من سنوات طويلة من الاحتلال الأجنبي والنظام الاستعمارى الجديد . ان هناك مئات الآلاف من الأطفال اليتامى وغير القادرين أو المعوقين أصبحوا عجزة ، وبالرغم من حداثة سنهم فقد أصبح البعض منهم من مدمني المخدرات والمشردين لأنهم نبذوا من المجتمع وقد بذلت الدولة والمنظمات العامة جهودا ضخمة لاعادة تأهيل هؤلاء

Digitized by UNOG Library

الأطفال جسمانيا ومعنويا ، في مئات المراكز التي انشئت خصيصا لاستقبال هؤلاء الأطفال حيث يجدون فيها التعليم والعناية الطبية والتدريب المهني ، وهناك مدارس للصم والبكم بدأت تبشر بنتائج طيبة .

وقد ساعد بفاعلية عدد كبير من متطوعي الشعب مئات الآلاف من اليتامى والأطفال المشردين والمعوقين لكي يندمجوا ثانيا في الحياة العادية للشعب .

ومن خلال اطار سياستنا القومية للأطفال ، وهي سياسة ترجع الى السنوات الأولى بعد ثورة آب/أغسطس ١٩٤٥ ، فنحن نعزو هذه النتائج المشجعة الى العزيمة الصادقة لكامل شعبنا ولتقسيم خدمات الدولة . ونحن ندين بعظيم الامتنان للمساعدة الدولية في هذا المجال .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أقدم امتناني وامتنان بلدى الخالص للعديد من البلدان الشقيقة والصديقة ، وللمنظمات غير الحكومية وللشخصيات ولمنظمات الأمم المتحدة التي قدمت مساعداتها ، وبوجه خاص اليونيسيف ، لمشاعرهم الفياضة ومساعدتهم الفعالة لأطفال فييت نام .

ونحن ندرك أن مهمتنا مازالت عظيمة وضخمة ، وسنبذل قصارى جهدنا لكي نرى أن سنة ١٩٧٩ السنة الدولية للطفل وهي تتسم بتقدم كبير فيما يتعلق ببذل الجهود وأيضا بالنسبة لمشاعر شعبنا من أجل استمرار سياستنا فيما يتعلق بالأطفال في السنوات القادمة ، ولكي نساهم بمواردنا المتواضعة في تنمية ورخاء أطفال العالم .

واسمحوا لنا في هذه السنة الدولية للطفل ، أن نذكركم بفكرة رئيسنا العزيز هوشي منه ، الفكرة التي ألهمت كل أنشطتنا في اطار هذه السنة الدولية للطفل :

" على مدى ١٠ سنوات دعونا نزرع الأشجار ، وعلى مدى ١٠٠ سنة دعونا نزرع الأشخاص " .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أدعو الآن ممثل الامارات العربية المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد سمحان (الامارات العربية المتحدة): سيدى الرئيس، أستهل كلمتي بتوجيه الشكر لمنظمة اليونسيف على الجهود المخلصة التي تقوم بها في مجال رعاية الطفولة وتنفيذ البرامج الخاصة بتحسين أوضاع الطفل في العالم.

لقد رحبت دولة الامارات العربية المتحدة بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦، باعلان هذا العام السنة العالمية للطفل، وهذه السنة تصادف الذكرى العشرين لاعلان ميثاق حقوق الطفل الصادر من الجمعية العامة في عام ١٩٥٩.

ان اهتمام المنظمة الدولية بالطفل يرجع الى ما تعانية الطفولة في العديد من بلدان العالم، وخاصة النامية منها، من نقص التغذية والرعاية الصحية والتعليم. وقد أشارت احصائيات الامم المتحدة الى أن هناك ما يزيد على ٣٥٠ مليون طفل في البلدان النامية محرومين من الحد الأدنى للخدمات الأساسية في ميدان الصحة والتغذية والتعليم. كما ان هناك ملايين الأطفال الذين يموتون سنويا بسبب قلة التغذية أو عدمها وبسبب الأمراض. وكان لا بد للمجتمع الدولي أن يبدأ بجدية بحث مشاكل الأطفال ووضع الحلول لمعالجة هذه المشاكل. ومن هنا كان ترحيبنا باعلان السنة العالمية للطفل، اذ نظرا لايماننا بأنها بداية مرحلة من العمل المضني والشاق للعناية بأطفال العالم ورعايتهم. فأطفال اليوم هم رجال الغد وهم المستقبل، وعندما نتحدث عن مسألة الحقوق، فانه يتعين علينا أن نؤكد بأن للأطفال حقوقا أساسية وضرورية. فهم الحق في التغذية، والحق في العناية الصحية، والحق في التعليم، والحق في العيش. وقد جاءت الشريعة الاسلامية الغرّاء قبل ١٤ قرنا بأحكام عديدة تكفل للطفل هذه الحقوق، ولقد جاء أجمل تعبير عن أهمية الأطفال في القرآن الكريم، عندما وصفهم بأنهم زينة الحياة الدنيا.

لذا يؤلمنا - يا سيادة الرئيس - أن نرى الأطفال وخاصة في البلدان النامية، في هذا العصر الذى نعيش فيه، وهم يعانون من نقص التغذية ويعانون من انعدام الرعاية الصحية ويفتقرون الى التعليم. والأشد من ذلك أن نرى العديد من الأطفال في أنحاء مختلفة من العالم، يتعرضون للظلم والتشرد نتيجة لأعمال الحروب والعدوان، وأقرب مثال الينا ما يعانيه الأطفال الفلسطينيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي من أنواع القهر والاضطهاد، والتمييز العنصرى. كما يعاني الأطفال

Digitized by UNOG Library

الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين في لبنان من العدوان الاسرائيلي المستمر عليهم . وكم من أطفال قتلوا في الهجمات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين ، وكم من أطفال حرموا من التعليم ومن الحياة المستقرة والعيش الآمن . ان معاناة أطفال فلسطين هو خرق فاضح لكل القيم الانسانية التي جاءت في ميثاق الامم المتحدة . وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي الاعلان العالمي للطفل .

ولا تفوتنا هذه الفرصة دون أن نذكر ما يحدث في جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ومناطق اخرى من العالم من أنواع الاضطهاد والتعسف والتمييز العنصرى . لقد حان الوقت الآن لتضع المنظمة الدولية حدا لهذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان وهذا الخرق الفاضح للقيم الانسانية .

أما بصدد سياسة دولة الامارات العربية المتحدة فيما يتعلق بحقوق الطفل ، فقد قامت الدولة باعداد دراسات لازمة لحصر احتياجات الطفولة ، من كافة الجوانب الصحية والتربوية والاجتماعية ، وقامت بانشاء مراكز رعاية الطفولة والامومة ، وضاعفت عدد رياض الأطفال ودور الحضانة . كما قامت ببناء أحدث المدارس في كل مكان ، ايمانا منها بأن تعليم الكبار الذين حرموا فرصة التعليم في الماضي هو أمر ضرورى وحيوى ، حتى ينشأ الأطفال في البيئة الصحية ، فقد قامت الدولة بانشاء العديد من مراكز محو الامية لتعليم الآباء والامهات .كما اهتمت الدولة بتأهيل الطلبة المعوقين ، وهي في صدد انشاء مركز خاص بذلك . هذا من ناحية التعليم . أما في المجال الصحي فقد قامت الدولة بمضاعفة عدد المستشفيات والعيادات الصحية ومراكز الامومة والطفولة .

كما أشرت سابقا الى أن اعلان هذه السنة سنة عالمية للطفل ، هي بداية مرحلة من العمل ، فانني أناشد كافة الدول أن تتعاون من أجل تحسين مستوى الطفل ، وأن تبدأ باعداد البرامج للعمل ، وأن تعمل على تنفيذها لصالح الأطفال وخيرهم ، وأن لا نكتفي بالأقوال والمناقشات . ففي الوقت الذى نقف هنا نتحدث فان هناك العديد من الأطفال يموتون أو يعانون حياة قاسية ، وهناك أطفال يتطلعون الينا كمنظمة دولية لتحسين أحوالهم وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم وكفالة حقوقهم .

اننا نتكلم كثيرا ونناقش ونحاور حول انشاء نظام اقتصادى جديد ، يقوم على العدالة واتاحة الفرص للجميع ، وازالة الظلم المتفشي في العلاقات الدولية ، ونحن من جانبنا نرى أن ركيزة رئيسية

Digitized by UNOG Library

لتحقيق اقامة هذا النظام الجديد ، هو توفير جيل جديد في البلدان النامية مكتمل الصحة ومتمتع بدرجة عالية من الثقافة والتعليم والتدريب . ولا يمكن أن يتم هذا الا بتوجيه الرعاية من الآن الى الأطفال الذين سيكونون مستقبل الجيل الجديد ، الذى سيعمل على تحقيق النظام الاقتصادى الجديد .

وفي الختام فان دولة الامارات العربية المتحدة لن تدّخر جهدا من أجل النهوض بمستوى الأطفال ورعايتهم وتأمين مستقبلهم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أدعو الآن ممثل هنغاريا .

السيد هولاى (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : في نهاية هذا القـــرن ، فان سكان الأرض سوف يبلغون ٦ بليون نسمة نصفهم سوف يكون من الأطفال والمراهقين . وخـلال العقدين التاليين لذلك ، فان المسائل التي ستؤثر على موقف الأجيال الجديدة سوف تواجهنـــا بمشاكل عديدة في جميع أنحاء العالم . ان السنة الدولية للطفل قد نجحت في تركيز انتباه العالم على كل الموضوعات المعقدة التي تتعلق بالأطفال . ومن هنا تظهر فائدة المبادرة التي اتخذتها الأمم المتحدة عام ١٩٧٦ في اعلان عام ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل . ان هذه المبادرة البناء قـــد سمحت أيضا باجراء تبادل واسع لوجهات النظر والخبرات بين البلدان والشعوب في هذا العالـــم في المسائل التي تتعلق بالطفل .

ان التقرير الخاص الذى أعده المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولـــة ، يعكس بصورة ملائمة الأنشطة العديدة والحماس الذى لازمها ، تلك الأنشطة التي قامت بها عـــدة دول أعضاء في الأمم المتحدة من أجل الاسهام في أهداف هذه السنة ، ومن أجل تقييم الجهـود التي بذلت على المستوى الوطني ودراسة ما يتخذ من أفعال بعد نهاية السنة . ان البرامـــج الوطنية العديدة كما انعكست في التقرير ، كانت ثرية في فحواها ، وقد شملت جميع طبقات المجتمع والسكان . كما أن هذا التقرير يعتبر انعكاسا للعمل المخلص الذى أنجزته أمانة السنة الدوليـــة للطفل في نيويورك وجنيف . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أثني على الانجاز الضخم والأنشطة التي قامت بها تلك الأمانة من أجل الاعداد والتنظيم للسنة الدولية للطفل .

لا أود أن أتناول الأحداث المتعددة التي تمت في بلادى في اطار السنة الدولية للطفل ، وأود فقط أن أشير الى بعض الأنشطة الرئيسية التي تتعلق بالسنة الدولية للطفل والتي قد تهـــم المجتمع الدولي عند تناول مشاكل الأطفال .

ان بلادنا ، تمشيا مع جهودها النابعة من نظامها الاشتراكي كانت من بين أول الـدول التي أيدت أهداف السنة الدولية للطفل . وفي بداية عام ١٩٧٨ تم انشاء لجنة وطنية تضم جميـع طبقا المجتمع الهنغارى من أجل الاعداد للسنة الدولية للطفل . وتمشيا مع هذه السنة ، فقـــد تم وضع برنامج وطني عام يرمي الى تحسين ظروف معيشة الطفل وتعليمه في هنغاريا كجزء لا يتجزأ

Digitized by UNOG Library

من برامج الحكومة في المجال الاجتماعي والتربوى والصحي ، ويضمن تنفيذه قانون الشباب وتشريعات أخرى .

ان البرنامج العام يدعو مجتمعنا أيضا الى أن يساند عمليا وعن طريق الأفعال ، الأطفال في البلدان النامية . وبهذه الروح تم انشاء صندوق للتضامن ، وفتح حساب مصرفي للتضامن ساهم فيه الأفراد والمؤسسات وبرامج التضامن الأخرى لاستخدامه عن طريق قنوات متعددة الأطراف وثنائية . وقد ساهمنا بمبلغ خمسة ملايين فلورنت أخيرا في مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، من حصيلة صندوق التضامن .

وهناك ١٣٠ جهازا ومنظمة اجتماعية وتابعة للكنيسة وعلمية وشبابية ، قد أسهمت اسهاما كبيرا في البرنامج العام الموسع . وهناك شعور عام في هذا الصدد في هنغاريا بأن الجهود المشتركة التي تحققت عن طريق السنة الدولية للطفل لصالح الأطفال ، ينبغي أن تستمر حتى بعد انتهاء هذه السنة ولخدمة أغراضها ، وفيما يتعلق ببلادى ، فسوف يتم ذلك أساسا في اطار اللجنة الوطنية للشباب التابعة للحكومة وفي اطار اللجنة الوطنية لهنغاريا التابعة لليونيسيف .

وانطلاقا من روح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن ، فقد قام مجلس السلام الوطني في هنغاريا بعقد مؤتمر في شباط/فبراير ١٩٧٩ بشأن " حماية الطفل وتدعيم حقوقه " . ان الهدف الأساسي لهذا المؤتمر العلمي هو التركيز على الانجازات وعلى المشاكل في هنغاريا في الوقت الحاضر واستعراض المهام الرئيسية التي لا تزال تنتظرنا في مجال الطفولة . وهناك هدف آخر لهذا المؤتمر، وهو تحديد مكان الانجاز الذى حققته هنغاريا في اطار الانجاز الذى تحقق في العالم أجمع .

وقد ناقش المشتركون في المؤتمر عشرة مبادئ وردت في اعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام ١٩٥٩ في خمسة مجالات رئيسية وهي على وجه التحديد : العوامل الدولية التي تضر بالأطفال ، موقف الأسرة ، الحماية الدولية القانونية للطفولة ، العلاقة المتبادلة بين النهوض بالطفولة وبين مسؤولية المجتمع ، حماية الطفولة ولاسيما في المواقف الضارة .

وفي نفس الاطار من أجل تحسين موقف الأطفال في بلادنا ، فان حكومة هنغاريا قد نظمت ندوة دولية بشأن " التعاون الدولي من أجل مستقبل أفضل للأطفال " ، عقدت في بودابست

Digitized by UNOG Library

في حزيران/يونيو ١٩٧٩ . وقد حضر هذه الندوة ١٤٥ خبيرا حكوميا من ٧٠ دولة ، وبعض الشخصيات الرائدة في أمانة الامم المتحدة ، والمدير العام لليونيسكو ، ومساعد المدير العام في منظمة الاغذية والزراعة ، ومدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا ، وممثلون عن كل من منظمة ايلو واليونيسيف .

ان بيان السيدة الدابا - ليم ، الممثل الخاص للسنة الدولية للطفل ، واسهامات هنغاريا بشأن موضوعي " موقف ومستقبل الأطفال في عصرنا " و " جوانب حماية الطفل في ظل القانون الدولي " كانت أساسا للمناقشات التي تمت في ذلك المحفل الدولي . ان أوراق العمل والتوصيات والمقترحات، قد أعدتها اليونيسكو ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولي " واليونيسيف " ومكتب جنيف لحقوق الانسان . وقد قدمت الوفود حوالي ٣٥ وثيقة عمل وتحدثت ١٢٠ مرة في الجلسات العامة وفي اجتماعات اللجان الثلاث التي تهتم بحقوق الطفل ، وموقفه الاقتصادي والاجتماعي والصحي ، ومسائل تعليمه وتربيته .

ان عمل الجلسات العامة واجتماعات اللجان قد تم تضمينه في تقرير وافق عليه المشتركون باجماع الآراء ، وسوف يوزع هذا التقرير بعد قليل كوثيقة رسمية للجمعية العامة (A/34/232/Add.1). ان جميع المشاركين في هذه الندوة قد أعربوا عن تقديرهم للانجازات الايجابية التي حققتها السنة الدولية للطفل . كما أن هناك اتفاقا عاما على أن التجربة العظيمة التي حققتها هذه السنة والطاقات التي وضعت في اطارها ينبغي أن تستغل لصالح أطفال هذا العالم حتى في الفترة التي تلي هذه السنة الدولية للطفل . ان الرسالة التي بعث بها الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام الى تلك الندوة وكذلك الخطبة التي ألقتها في الجلسة الختامية السيدة سبيلا ، مساعد الأمين العام، قد حظيتا باهتمام كبير وبتقدير من جانب جميع المشتركين في تلك الندوة .

Digitized by UNOG Library

وتشعر حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية انه عن طريق اعداد المحفل الدولي الخاص بالتعاون الدولي من اجل مستقبل سعيد وأكثر امانا للاطفال ، فانها تكون قد قدمت اسهاما متواضعا ، وان كان قيما ، من اجل تحقيق الاهداف السامية للامم المتحدة .

وبالنسبة للانشطة الاخرى ذات الصلة اشتركت هنغاريا كذلك في اصدار طوابع تذكارية بمناسبة السنة الدولية للطفل ، وكانت اول من استجاب لنداء برنامج العملة التذكارية لليونيسيف / السنة الدولية للطفل لسك عملات تذكارية بمناسبة السنة الدولية للطفل . ان العملة الفضية لهنغاريا قدمت الى الامين العام للأمم المتحدة ، بصورة رسمية ، في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، باعتبارها اول عملة فضية تسكها بلدان مشتركة في برنامج عملة اليونيسيف / السنة الدولية للطفل . وهذه العملات الهنغارية ستكون لصالح اليونيسيف ، وكذلك فان السياسة الاجتماعية لهنغاريا موجهة الى المزيد من التحسين في وضع الاطفال .

وفي الختام اود باسم حكومة بلادى ان اعبر عن ارتياحي للنتائج التي تحققت حتى الآن في سياق السنة الدولية للطفل ، وأن اعرب عن املنا في ان قوة الدفع غير العادية التي ادت الى هذا الاعلان لن تضيع بل على العكس ستتدعم في السنوات القادمة . وهذه العملية يجب ان تتسع وتتعمق في كل بلد ، وأن تصبح جزءا من سياسة حكومية موجهة لضمان رفاهة الاطفال . ونعتقد ان هذا الهدف يمكن تشجيعه بشكل كبير ، عن طريق اعتماد المعاهدة حول حقوق الطفل خلال السنة الدولية للطفل والتي هي في مرحلة الاستكمال على اساس اقتراح بولندى .

ان الامم المتحدة والدول الاعضاء - بعد تقدير الخبرة الايجابية المتجمعة لدى امانة السنة الدولية للطفل خلال مدتها - سيكون عليها ان تصل الى اكثر الصيغ ملاءمة للاستمرار في الاستجابة بشكل مناسب الى تطلعات انسان الغد ، اعني اطفال اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥

Digitized by UNOG Library